

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس

قسم العلوم الإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية



شعبة علم المكتبات والمعلومات
تخصص : تكنولوجيا و هندسة المعلومات

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والمعلومات

بغنوان :

خدمات المكتبات المدرسية: مكتبة ثانوية بن عروم حمو. أنموذجا.

إشراف الأستاذ:

د.لزرقي هواري

إعداد الطالبين:

بن ثابت يوسف

حراث محمد رضا

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر	د. وليد زوليفة
مؤطرا ومقررا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر	د.لزرقي هواري
مناقشا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر	د.بن حاوية يمينه

السنة الجامعية : 2021 / 2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس

قسم العلوم الإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية



شعبة علم المكتبات والمعلومات
تخصص : تكنولوجيا و هندسة المعلومات

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والمعلومات

بغنوان :

خدمات المكتبات المدرسية: مكتبة ثانوية بن عروم حمو. أنموذجا.

إشراف الأستاذ:

د.لزرقي هواري

إعداد الطالبين:

بن ثابت يوسف

حراث محمد رضا

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر	د. وليد زوليفة
مؤطرا ومقررا	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر	د.لزرقي هواري
مناقشا	جامعة معسكر	أستاذ محاضر	د.بن حاوية يمينه

بالحاوية
A. H. H.

السنة الجامعية : 2020 / 2021

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله و الصلاة و السلام على
أشرف الأنبياء و المرسلين

سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين
و إلى من قال فيهما عز وجل " وَ قُلْ رَبِّي
أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

إلى الذين نحن ممتنين لهم بكل شيء و
لم نمنحهم شيء , إلى أعز مخلوقين في
الوجود , إلى شعاع الأمل أُمي الحنونة
حفظها الله لي , إلى رمز التفاؤل و الصبر
أبي العزيز الغالي و إلى إخوتي جميعا .

كلمة شكر

إذا كان الشكر فهو أولا و أخيرا إلى الله رب
العالمين الذي أتانا من العلم و المعرفة و
الصحة و الصبر لإنجاز هذا البحث المتواضع.

و أتقدم بالشكر الخاصة إلى صديقي وسند
دربي أبي الغالي و إلى أستاذنا المحترم و
المشرف الدكتور لزرق هواري , وإلى ابن
خالتي و إلى كل من وقف إلى جانبي و
أمدني بيد المساعدة لانجاز هذه المذكرة و
تشجيع و لو بكلمة طيبة.

بطاقة فهرسية:

حراث محمد رضا، بن ثابت يوسف .

خدمات المكتبة المدرسية: المكتبة الثانوية الشهيد بن عروم حمو بلدية عبد المالك رمضان
ولاية مستغانم نموذجا /حراث محمد رضا، بن ثابت يوسف؛ إشراف: د. لزرق هواري. الجزائر،
جامعة مستغانم، 2021. ص114.

جداول ملاحق.

مذكرة ماستر: تكنولوجيا وهندسة المعلومات والتوثيق: جامعة مستغانم، 2021.

د.لزرق هواري . إشراف.

قائمة المختصرات:

الاختصار	الشرح
د.ن.	دون نشر
د.م.	دون مكان
د.ت.	دون تاريخ
ص.	الصفحة
ع.	العدد

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
30	مساحات وحدات المكتبة المدرسية بالمتر المربع وفق لتصميم مباني المكتبات المدرسية الأمريكية	1
34	عدد قطع الأثاث التي يجب توفرها داخل المكتبة المدرسية	2
53	استجابات عينة المعلمين حول طريقة استخدام المكتبة المدرسية	3
55	مواعيد فتح المكتبة المدرسية ومدى تفرغ أمين المكتبة لممارسة المهام التربوية	4
57	استجابات عينة المعلمين حول جماعة أصدقاء المكتبة المدرسية	5
74	مساحة مكتبة الثانوية بن عروم حمو	6
75	الأقسام الداخلية للمكتبة المدرسية	7
76	قدرة استيعاب قاعات المطالعة بالمكتبات بالمقارنة مع المسجلين في المكتبة	8
76	الأثاث الموجود بالمكتبة المدرسية لثانوية بن عروم حمو	09
77	وسائل الراحة الموجودة بالمكتبة المدرسية محل الدراسة	10
77	تكنولوجيا المعلومات في المكتبات المدرسية الثانوية	11
78	التوزيع العددي للموظفين في المكتبة و المهام الموكلة إليهم	12
79	المعالجة الفنية لأوعية المعلومات	13
80	الخدمات المكتبية المباشرة المقدمة بالمكتبة المدرسية بالثانوية محل الدراسة	14
81	النشاطات التي تقدمها مكتبة المدرسية الثانوية	15
84	جنس التلاميذ المبحوثين بمكتبة المدرسية الثانوية الشهيد بن	16

	عروم حمو	
85	الشعب الدراسية للتلاميذ المبحوثين بالمكتبة المدرسية الثانوية الشهيد بن عروم حمو	17
86	استخدام المكتبة المدرسية الثانوية من قبل التلاميذ	18
87	أسباب تردد التلاميذ على مكتبة المدرسة لثانوية محل الدراسة	19
87	رأي المبحوثين في مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة المدرسية الثانوية الشهيد بن عروم حمو	20
88	حادثة الرصيد الذي توفره المكتبة المدرسية الثانوية الشهيد بن عروم حمو	21
89	موقع مكتبة الثانوية الشهيد بن عروم حمو	22
90	إرشاد وتوجيه أمين المكتبة للمستفيدين	23
91	مدى كفاية عدد الكتب المسموح باستعارتها	24
91	مدة الإعارة ومدى كفايتها بالنسبة للتلاميذ ثانوية بن عروم حمو	25

قائمة المحتويات:

الإهداء.....	03.
كلمة الشكر.....	04.
بطاقة فهرسة.....	05.
قائمة المختصرات.....	06.
قائمة الجداول.....	07.
قائمة المحتويات.....	09.
مقدمة.....	13.
1- الإشكالية.....	14.
2- تساؤلات الدراسة.....	15.
3- فرضيات الدراسة.....	15.
4- منهج الدراسة.....	16.
5- أساليب جمع البيانات.....	17.
6- أهمية الدراسة.....	17.
7- أسباب اختيار الموضوع.....	18.
8- أهداف الدراسة.....	18.
9- مجالات الدراسة.....	19.
10- صعوبات الدراسة.....	19.
11- الدراسات السابقة.....	20.

12- مصطلحات الدراسة.....	22.
الفصل الأول :تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية.....	23.
تمهيد	24.
1- المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المكتبة المدرسية.....	25.
1_1-تعريف المكتبة المدرسية	25.
1-2 -المقومات المادية لبناء المكتبة المدرسية.....	26.
1-3-الاحتياجات الأساسية لتطور وتطوير المكتبة المدرسية	35.
1-4 -إعداد الخدمة المكتبية على نطاق الدولة.....	38.
1-5- أهداف وأهمية المكتبة المدرسية.....	40.
2 المبحث الثاني :استجابة التلاميذ لخدمات المكتبات.....	44.
1-2 -مبادئ إرشاد القراء في المكتبة المدرسية.....	44.
2_2- جهود المكتبة المدرسية لتنشيط المطالعة	48.
2-3- طريقة استخدام المكتبة المدرسية	53.
2-4 -وظائف ودور المكتبة المدرسية في تنمية المقروئية للتلاميذ.....	53.
خلاصة الفصل	70.
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.....	71.
تمهيد.....	72.
1- تعريف بمكان الدراسة.....	73.
2-مقومات المكتبة المدرسية لثانوية بن عروم حمو ولاية مستغانم.....	73.

3-	المكتبة المدرسية وتلبيتها لحاجيات المستفيدين منها	79
4-	النظام الداخلي لمكتبة الثانوية الشهيد بن عروم حمو	82
5-	أدوات جمع البيانات	84
5-1-	تحليل الاستبيان	84
5-2-	عرض وتحليل المقابلة	92
6-	النتائج العامة للدراسة	97
7-	تحليل النتائج على ضوء فرضيات	99
8-	الاقتراحات	100
	خلاصة الفصل	102
	خاتمة	103
	البibliوغرافية	104
	قائمة الملاحق	108
	المستخلص باللغة العربية	113
	المستخلص باللغة الانجليزية	114



مقدمة:

تعتبر المكتبة المدرسية كالمنازة التي تثير الطريق لطالب العلم وهي وسيلة للنهضة الفكرية ، التي تعالج كثير من المشاكل الاجتماعية ولأهمية الموضوع كان عنوان دراستنا **** خدمات المكتبات المدرسية **** ومن منا لا يدرك قيمتها وهي تعلمنا أهميتها منذ صغرنا وتربينا في صرحها الذي يجمع كم هائل من المصادر والمراجع والمعلومات والمعارف الفكرية والعلمية المنظمة والمرتبطة ترتيبا يسمح لروادها بترداد عليها والوصول إلى مبتغاهم المرجو فنظرا لهذه الأهمية البالغة سعت جميع الدول العالم إلى تطوير هذا الصرح العلمي والنهوض بهذه الأماكن الثقافية فشيدت مكتبات علمية في المدارس ليتربى على المطالعة والبحث العلمي والذي يعتبر قلب نابض للأمة الإسلامية لكن للأسف الواقع يعكس عكس ذلك في بعض الأماكن بينما نجد المكتبات الفرنسية والأمريكية تحتل المراتب الأولى في التطور فهذا تحدي منها ملحوظ من خلال تشكيلها عدة خدمات علمية على فئات مختلفة كالمكتبات العامة المتاحة لعامة الناس والمتنقلة والمتخصصة والجامعية وكذا المدرسية إذ تعد هذه الأخيرة من أهم المعالم التي تدل على التقدم الحضاري والعلمي لدى شعوب العالم على مر العصور لهذا سعت الجزائر لتطوير مكتباتها المدرسية بالحفاظ على الكتب العتيقة ونشر ذلك في ربوع الوطن.

ولأهمية هذا الموضوع والحاجة المعاصرة وذلك إليه من خلال ربط الأمة بالمكتبات العلمية وإخراج هذه الأمة من هذا التيه والمعضلات التي تحيط بها كان هذا البحث محلا لموضوع رسالتي، فحاولت الوقوف على خدمات المكتبة المدرسية.

حيث شملت الدراسة فصلين :

الفصل الأول : تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية ,حيث قسم إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المكتبة المدرسية من حيث التعريف والمقومات

الإطار المنهجي:

المادية والاحتياجات الأساسية للتطور وتطوير المكتبة المدرسية , بالإضافة إلى إعداد الخدمة المكتبية على نطاق الدولة وكذا الأهداف والأهمية , أما المبحث الثاني: بعنوان استجابة التلاميذ لخدمات المكتبات حيث تطرقت فيه إلى مبادئ إرشاد القراء في المكتبة المدرسية وجهودها لتنشيط المطالعة وكذا طريقة استخدامها ووظائفها ودورها في تنمية المقرئية للتلاميذ .

الفصل الثاني : يعكس الجانب الميداني للدراسة بتعريف بمكان الدراسة ومقومات المكتبة المدرسية وتلبيتها لحاجيات المستفيدين منها ثم تطرقنا إلى النظام الداخلي لمكتبة ثانوية الشهيد بن عروم حمو ثم تحليل الاستبيان وعرض وتحليل المقابلة , لانتقال بعدها إلى استعراض النتائج العامة والنتائج المتوصل إليها على ضوء كل فرضية من الفرضيات المطروحة التي تقوم عليها الدراسة لينتهي هذا الفصل بمجموعة من الاقتراحات المقدمة، تليها الخاتمة مع ذكر المراجع التي تم الاعتماد عليها ثم الملاحق.

2/ الإشكالية:

تعتبر المكتبات إحدى الأسس التي ساهمت في رقي المجتمع وتقدمه فيها حفظت ثقافات الأمم عبر مختلف المراحل التاريخية وقد تعددت وتنوعت هذه المكتبات، فمنها الوطنية ، العامة ، الجامعية المتخصصة بالإضافة إلى المكتبات المدرسية التي تعد بمثابة القلب النابض والعقل المفكر في المدرسة، فقد جاءت عدة محاولات ساهمت في تطوير هذا المصدر الحيوي والهام، وذلك من منطلق الإلمام بما يجب أن تقدمه من خدمات تربوية وعلمية وثقافية لكافة مجتمع المستفيدين باعتبارها أول مكتبة يتعامل معها التلاميذ، إذ تعد أحد أهم المرافق التي يعتمدون عليها لزيادة حصيلتهم العلمية وتنمية قدراتهم الفكرية وتطوير مستواهم التعليمي والثقافي، عن طريق إمدادهم بما يحتاجونه من مواد ومعلومات ذات علاقة

الإطار المنهجي:

بالمقررات الدراسية أو بالثقافة العامة حتى يكون الواحد منهم معدا إعدادا جيدا للمرحلة الجامعية، ولكي تحقق المكتبات المدرسية هدفها ألا وهو تلبية حاجيات مستخدميها فلا بد من القيام بدراسة لواقعها من أجل معرفة مكانتها ومحاولة النهوض بها ، حتى تقدم أحسن الخدمات لاسيما الفنية منها وتوفر مصادر المعلومات الحديثة ومختلفة الأنواع لمواكبة العصر و التطورات العلمية و التقنية، و بهذا الصدد قمنا بتسليط الضوء على دراسة واقع خدمات المكتبة المدرسية " ثانوية الشهيد بن عروم حمو " ببلدية عبد المالك رمضان لاسيما الخدمات المقدمة لمجتمع المستخدمين منها ومدى تلبيتها لحاجياتهم .

ماهي مظاهر تطور خدمات المكتبة المدرسية لثانوية بن عروم حمو؟.

2/ تساؤلات الدراسة:

- * ماهي مبادئ إرشاد القراء في مكتبة المدرسية ؟.
- * ماهي جهود المكتبة المدرسية لتنشيط المطالعة؟.
- * ماهو دور المكتبة المدرسية في تنمية المقروئية للتلاميذ ؟ .
- * هل موظفو المكتبة المدرسية محل الدراسة مؤهلون لتقديم خدمات ها للمستخدمين؟.

3/ فرضيات الدراسة :

إن تناولنا لموضوع خدمات المكتبة المدرسية يقودنا إلى وضع جملة من الفرضيات والتي تجسدت في فرضية عامة وفرضيتان فرعيتان.

أ- الفرضية العامة : خدمات المكتبة المدرسية لثانوية الشهيد بن عروم حمو تؤثر

سلبا على تلبية احتياجات المستخدمين منها.

الإطار المنهجي:

ب - الفرضية الفرعية:

- 1- نقص بعض "الإمكانات" المادية والكفاءات البشرية في المكتبات المدرسية لثانوية الشهيد بن عروم حمو أدى إلى القصور في تقديم بعض الخدمات للمستفيدين .
- 2-نقص بعض "الخدمات" المكتبية المقدمة في المكتبة المدرسية لثانوية بن عروم حمو أدى إلى عدم تلبية كل حاجيات المستفيدين منها .

4- منهج الدراسة :

اعتمدت في هذا البحث المتواضع على المنهج دراسة الحالة وهو المنهج الذي يعتمد على التفسير بتطبيقه لآلتي الوصف والتحليل .

5- أساليب جمع البيانات :

5-1 الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولاً، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات.¹ وقد استخدمنا هذه الأداة للتأكد من مدى صحة المعلومات المنقولة لنا من جهة وإسقاطها على ما نراه في أرض الواقع من جهة أخرى.

5-2 المقابلة:

¹ - قند يلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع، 2007. ص.186.

الإطار المنهجي:

وهي من أكثر وسائل جمعاً لبيانات شيوعاً. ويعرفها إسماعيل محمود حسن بأنها " مجموعة من الأسئلة أو من وحدات الحديث يوجهها طرف إلى آخر في مواقف مواجهة، حسب خطة معينة للحصول على معلومات عن سلوك هذا الطرف الأخير وسمات شخصيته أو للتأكد من هذا السلوك"²، وقد استخدمنا هذه الأداة مع كل من موظفي المكتبات المدرسية لثانوية والأساتذة بن عروم حمو، لجمع المعلومات التي تدعم دراستنا.

5-3 الاستبيان:

يعتبر من بين أدوات جمع المعلومات الأكثر شيوعاً ويعرفه عمار بوحوش بأنه " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها "³. وبواسطته يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع المدروس ، وفيما يخص هذه النقطة قمنا بتسليم استمارة الإستبانة إلى التلاميذ باليد وقد رافقنا ذلك مع شرح النقاط غير الواضحة لهم.

6- أهمية الدراسة :

إن أهمية الدراسة ترجع إلى الأمور التالية :

- الحفاظ على التراث العلمي العتيق .

- وسيلة للنهضة العلمية والفكرية.

² - إسماعيل، محمود حسن. مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: دار الفكر العربي.2011،ص.209.

³ - بوحوش، عمار. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،

1999.ص.66.

الإطار المنهجي:

- تسليط الضوء على موضوع خدمات المكتبة المدرسية .
- المكتبات العلمية مرآة عاكسة للشعوب .

7- أ سباب اختياري للموضوع

لقد كان اختياري للموضوع أسباب علمية منها:

- إبراز خصائص خدمات المكتبة المدرسية.
- قلة الدراسات الأكاديمية في دراسة هذا الموضوع .
- بيان بأن المكتبات سبب في التطور الحضاري.

8- الأهداف البحثية للدراسة:

- إبراز أهمية خدمات المكتبة المدرسية في العصر الحديث .
- إبراز جهود الدولة في اعتنائها بالبحث العلمي .
- ذكر نماذج من خدمات المكتبة المدرسية .
- إسهام في إظهار تقسيم المهام لخدمات المكتبة المدرسية .
- دور الخدمات للمكتبة المدرسية لدى الطلاب

9- مجالات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من تحديد مجالها الزماني والمكاني، فتمثلت مجالات دراستنا في ميلي:

أ- المجال الزمني:

الإطار المنهجي:

وهي تعبر عن الوقت الذي استغرقته فترة الدراسة بدءاً من التعرف على واقع خدمات المكتبة المدرسية وجمع المعلومات المتعلقة بها، وصولاً إلى بعض النتائج التي على أساسها قيمت هذه المكتبة .

ب- المجال المكاني:

تعبر عن الإطار الميداني الذي أجريت فيه الدراسة، تغطي هذه الدراسة المكتبة المدرسية ثانوية الشهيد بن عروم حمو ببلدية بن عبد المالك رمضان دائرة سيدي لخضر ولاية مستغانم .

ج- المجال الموضوعي:

ويعبر عن موضوع الدراسة المتمثل في دراسة الخدمات المكتبة المدرسية الثانوية الشهيد بن عروم حمو بلدية عبد المالك رمضان .دراسة نظرية لخدمات هذه المكتبة وإمكانية تطويرها.

10- الصعوبات الدراسية: مما لا شك فيه أنه لا يخلو أي بحث من صعوبات تعوقه، وتختلف هذه الصعوبات من بحث إلى آخر و، وهذا راجع لطبيعة البحث المدروس، وقد واجهتنا في إعدادنا لهذا البحث الصعوبات التالية:

- قلة المصادر والمراجع
- القصور في البحث والتدرج العلمي
- ضيق الوقت ...
- عدم قبول أغلب المدرء المؤسسات الثانوية للقيام بإجراء الدراسة الميدانية عندهم في مكباتهم المدرسية وهذا بحجة الوضع الصحي التي تعيشه البلاد ما أدى إلى غلق

الإطار المنهجي:

مكتباتهم وهذا ما دفعنا إلى البحث في كل مرة عن مؤسسة أخرى عسى أن نلقى فيها تسهيلات.

- عدم احتواء بعض المدارس الثانوية على مكتبة بالرغم من تأكيد العكس (كل المؤسسات الثانوية تحتوي على مكتبات) ، مما اضطرنا أيضا للبحث عن مكتبات أخرى لإجراء الدراسة الميدانية بها.

11- الدراسة السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة مرجع مهم غني بالمعلومات لا بد من الرجوع إليها لمعرفة ما توصل إليه الباحثون في التخصص وقد اعتمدنا في دراستنا على ما يلي:

الدراسة الأولى:

بعنوان: "المكتبات المدرسية : أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية : دراسة تربوية مسحية بالولايات : الجزائر، سطيف ، مستغانم ، مسيلة ، غرداية." حيث أجريت هذه الدراسة حول المكتبات المدرسية في الأطوار الثلاثة ابتدائي متوسط وثانوي في الجهات الأربعة شمال،جنوب، شرق وغرب ، وتم التوصل من خلال الدراسة إلى معرفة الوضع المزري الذي تعيشه هذه المكتبات, كما تمت الإشارة إلى أن المكتبات المدرسية في الجزائر لم تخضع بعد للمعايير المكتبية المعمول بها و المنصوص عليها دوليا سواء من حيث الموقع، الأثاث، الميزانية، المجموعات و العاملين، اد توصلت الدراسة إلى عدم وجود مكتبات في بعض المدارس، إضافة إلى مواجهة المكتبات الموجودة لبعض الصعوبات كعدم توفر الوعي بأهمية المكتبة داخل المؤسسات التعليمية بشكل خاص و المنظومة

الإطار المنهجي:

التربوية بشكل عام ، والنقص الكبير في المكتبيين المؤهلين وعدم وجود برامج تكوينية لهم وللمستفيدين من المكتبة.⁴

الدراسة الثانية:

بعنوان واقع استخدام المكتبات المدرسية من طرف التلاميذ في المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية لثانويات بلدية قسنطينة لنيل شهادة المستر لسنة 2011

وقد توصلت الدراسة على عدة نتائج التالية.

- هناك ثانويات لا تحتوي على مكتبات.
- بعض المكتبات لا تخضع للشروط و المعايير الدولية المعمول بها من حيث المبنى و المظهر الجمالي لها و هذا ما يؤثر على نفسية المستفيدين.
- عدم الاهتمام بالمكتبات المدرسية من طرف وزارة التربية و التعليم في حد ذاتها فهي في اغلب الأحيان لا تمنح للمكتبة المدرسية الأهمية التي تستحقها.
- المكتبات بالمدارس الثانوية تفتقر بشكل كبير لوسائل تكنولوجيا الحديثة مع أن العالم يشهد تطور كبير في هذا المجال.
- استعمال المكتبات المدرسية من طرف التلاميذ يفتقر إلى توجيه و إرشاد الأساتذة و التقصير في حثهم على استخدامها و الاستفادة منها بالرغم من أهميتها و دورها في العملية التعليمية.⁵

4- وهبية، غرامي. المكتبات المدرسية أهميتها واقعها في المنظومة التربوية الجزائرية: دراسة تربوية --⁴ مسحية لولايات الجزائر، سطيف، مستغانم، مسيلة، غرداية. رسالة لنيل شهادة الماجستير. علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر،⁴ 2001

الإطار المنهجي:

12- مصطلحات الدراسة:

1- المكتبة المدرسية:

هي نظام أعد لجعل مصادر المعلومات في متناول الفرد بحيث يثري هذا النظام البرنامج التربوي، لذلك فإن المضمون التربوي للمكتبة المدرسية لا يقف عند حد الإعارة، وتبادل المقتنيات المكتبية، بل إنه يتعد ذلك لتصبح المكتبة رائدة في مجال تدعيم و تعزيز العملية إذا أحسن استخدامها وتوفرت لديها الإمكانيات الفنية والبشرية و المالية اللازمة للقيام بهذا الدور المنشود، وتلعب بمفهومها المعاصر دورا أساسيا في تعزيز المنهج المدرسي⁶.

2- مكتبة الفصل :

إن مكتبة الفصل هي إحدى أنواع المكتبات التابعة للمكتبة المدرسية (مركز مصادر التعلم) و هي عبارة عن رف أو رفين أو عدة رفوف أو دولا ب مفتوح أو مغلق بمساحة 70 × 100 سم ، توضع في مقدمة غرفة الصف⁷.

⁵ - أمانة، روا بحية، نوال، زوقار. واقع استخدام المكتبات المدرسية من طرف التلاميذ في المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانويات بلدية قسنطينة. علم المكتبات ومراكز المعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2011 .

⁶ - عبد المعطي، ياسر يوسف ، القاموس الشارح في علم المكتبات و المعلومات. د. مكان: د. ن ص398.

⁷ - لعماي، فوزي. مكتبة الفصل وطريقة تفعيلها .في موقع بوابة التعليم الابتدائي. على الخط : <https://zaghlolforall.yoo7.com>، اطلع عليه يوم: الثلاثاء 2021/05/05 ، على الساعة 10:30.

الفصل الأول:

تفاعل المكتبات المدرسية
في المؤسسات التربوية

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

تمهيد:

تعتبر المكتبة المدرسية من أهم مظاهر التقدم التي تتميز بها المدرسة في عالمنا المعاصرة، إذ لم يعد هناك من يشك في أهمية المكتبة المدرسية أو يقلل من قيمتها التربوية بعد أن أصبحت محورا من المحاور الأساسية للمنهج المدرسي ومركزا للمواد التعليمية التي يعتمد عليها في تحقيق أهدافه . كنتيجة لهذا الكم الهائل من المعلومات التي تشكل انفجارا في المعرفة رأى المسئولين في المنظومات التربوية: ضرورة الانتقال بالمناهج الدراسية من حدود الكتاب المدرسي المقرر إلى الآفاق الواسعة لمصادر المعلومات المختلفة الموجودة على كثير من الصور، وذلك بالتأكيد على ضرورة وجود الركن الداعم لهذه الفكرة ألا وهو المكتبة، وعليه تناولنا في هذا الفصل مبحثين الأول عالجنا فيها مفاهيم عامة حول المكتبة المدرسية من حيث التعريف ومستلزمات بناؤها والاحتياجات الأساسية لتطور وتطوير المكتبة المدرسية وأهدافها وأهميتها ، أما المبحث الثاني تناولنا فيه عن استجابة التلاميذ لخدمات المكتبات من حيث مبادئ إرشاد القراء في المكتبة المدرسية وجهود المكتبة المدرسية لتنشيط المطالعة ودور المكتبة المدرسية في تنمية المقروئية للتلاميذ وطريقة استخدام المكتبة المدرسية.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المكتبة المدرسية

1-1 تعريف المكتبة المدرسية.

لقد اهتم الباحثون في حقل المكتبات وخاصة المدرسية منها في وضع الكثير من التعريف للمكتبة المدرسية، إذ أننا نجد الكثير من التعريف لكن سوف نقصر في هذا البحث على بعض التعريف والتي نذكر منها :

1. يعرف أنوار محمد مرسى المكتبة المدرسية بأنها نظام لجعل مصادر المعلومات في متناول الفرد ولهذا النظام يعكس فلسفة المدرسة وليثري كل برنامجها التربوي، وهي المكتبة التي تلحق بالمدارس سواء للتعليم الأساسي أول المتوسط وليشرف على إدارتها ولتقديم خدماتها أمين مكتبة مؤهل⁸.

2. وجاء في تعريف آخر لمحمد الهادي الدرهوبي أن المكتبة المدرسية عبارة عن مكان يتمتع بالاحترام العميق يمكن أن يتصل فيه الفرد الراغب في بذل الجهد بالأفكار التي سجلها الإنسان عبر العصور بطريق مباشر، وهي المكان الوحيد في المدرسة الذي يمكن أن يعمل فيه الفرد بمفرده دون مساعدة الآخرين⁹.

⁸ - محمد مرسى، أنوار. المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي. الإسكندرية: دار وفاء ، 2009-11-12.

⁹ - الدرهوبي، محمد الهادي. المكتبة المدرسية الشاملة وتكنولوجيا المعلومات. في: Cybrarian Journal ، 2021، ع.2، متاح في : <http://www.JournalCybrarian.inf> أطلع عليه يوم : 2021/04/02 على الساعة: 02:22 سا.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

هذه التعريفات تختلف من ناحية فرعية وشكلية من حيث المنظور الذي ينظر به الأفراد تجاه المكتبة المدرسية ولكنهم في الغالب نجد أنهم يتفقون على أنها الشريان النابض في المدرسة الذي يخدم كافة فئات المستفيدين من المجتمع.

المكتبة المدرسية مكان يحتوي على حوامل معلومات carriers of information وهيئة موظفين وتجهيزات يذهب إليه المتعلم للحصول على المعلومات التي يحتاجها لتعليم نفسه نظرا للبرنامج التعليمي لمدرسته واستجابة لاحتياجاته الخاصة.

وهناك الكثير من التعاريف التي لم نسوقها في هذا البحث ولكننا نقول بأنه قد توصل الباحثون في مجالات التربية وعلوم المكتبات إلى تعريف المكتبات المدرسية بمفهومها الحديث بأنها المجموعات المنظمة من مواد مطبوعة وغير مطبوعة والموجودة في مكان واحد داخل المدرسة تحت إشراف فني متخصص.

نتيجة:- من خلال ما مضى فإنه لم يعد للمكتبة معنا مرتبطا بالكتاب فقط بل اتسع ليشمل المجموعات كافة والمختارة من المواد التعليمية والدراسية والتنقيفية إضافة إلى المواد التوضيحية، ويتمثل بعضا من ذلك في المكتبات السمعية والبصرية. ساهم في تنوع مصادر التعلم وزيادة حجمها وبالتالي أثر ذلك إيجابيا في الاتفاق مع الاتجاهات التعليمية الحديثة التي تستهدف تنمية مهارات المتعلم الشخصية على البحث والحصول على المعلومات بنفسه.¹⁰

1-2 مقومات المادية لبناء المكتبة المدرسية:

¹⁰ - كيلاني، عزت خيرت. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

: تشتمل مستلزمات المادية للمكتبة على جوانب أساسية، هي:

* الميزانية و التمويل:

يعتبر وجود ميزانية سنوية محددة تزيد بنسبة معينة كل سنة أمرا أساسيا لإدارة أية مكتبة وخاصة في المكتبات المدرسية التي تعتمد اعتمادا أساسيا على الشراء كمصدر أساسي للتزويد. كما يكون من الضروري توفر مبالغ مالية للصيانة ولشراء الأجهزة اللازمة للعمل. فمن الأحسن أن تكون ميزانية محددة بين أيدي أمين المكتبة ينفق منها على المكتبة بطريقة مخطط لها مسبقا ، ومن هنا أن رصيد الميزانية يعتمد على عدد الطلاب في كل مدرسة علما أن المبلغ كله لا يذهب إلى المكتبة ذاتها بل يشاركها فيه الوزارة والإدارة التعليمية والمديرية التعليمية بنسبة 40%.

11

* **مبنى المكتبة:** وهو المرتكز الذي تعتمد عليه المكتبة في تقديم خدماتها، ولا توجد خدمة مكتبية حقيقية بدون مبنى مناسب تمارس فيه الخدمة. حيث يركز المكتبيين على ضرورة توافر عدد من المواصفات التي تجعل من مبنى المكتبة مكانا مناسباً لأداء وظائفها وخدماتها. ومن هذه المواصفات ما يلي:

* **الموقع :** يمثل موقع المكتبة الجيد أحد المقومات الأساسية في تقديم الخدمة المكتبية المدرسية بصورة أكثر فاعلية. حيث يختار موقع المكتبة في مكان متوسط بالمدرسة، يسهل الوصول إليه، ويتوفر فيه الهدوء والبعد عن الضوضاء بما يسمح للمطالعين والمستفيدين بالتركيز في القراءة، وعند استخدام مصادر المعرفة المختلفة.¹²

¹¹ - رمان، عرفة حسين. المكتبة ودورها في عصر المعلومات . دسوق :دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2014. ص-60.

¹² - كاظم ، مدحت، عبد الشافي، حسن/ الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها- تنظيمها- أنشطتها. القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص-305.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

وفي هذا الصدد يمكن تمييز ثلاث حالات:

- أ- **إنشاء مبنى خاص بالمكتبة** : وهي الحالة المثالية لإمكانية تصميم مقرها وفق أحدث المقاييس الهندسية للمكتبات ومستلزماتها، لما تستوجبه لوظائفها واحتياجات روادها. وتتنطبق هذه الحالة على المدارس الجديدة.
- ب - **تهيئة أو تحويل مبنى قائم** : يكون المقر غير مخصص أصلا ليكون مكتبة مدرسية إلا أنه يحور لهذا الغرض بعد إدخال تعديلات عليه، وتتنطبق على تحويل صف إلى مكتبة أو وهب جزء من مبنى قديم مجاور ليكون مكتبة مدرسية.
- ج - **توسيع المقر الموجود**: إضافة أجزاء لاحقة وملاصقة للمبنى الموجود ولكن بنفس الهندسة والشروط المكتبية، وتتنطبق على الكثير من المكتبات عموما. كما نعلم جميعا فإن المكتبات تنمو بسرعة كبيرة نتيجة لنمو مجموعاتها من ناحية، وتطور خدماتها من ناحية أخرى.
- * **الشروط:** هي مجموعة من الخصائص الفنية المكتبية التي يجب أن توفرها عند إعداد المبنى وتتمثل في:
- أ- **سهولة الوصول إلى موقع المكتبة**: يفضل أن تكون في وسط تجمع مباني المدرسة حتى تكون أقرب للطلبة والمدرسين، وتمثل هذه المركزية محورية العملية التربوية في التعليم الحديث حيث غدت المكتبة مركزا لمصدر المعلومات.
- وإذا دعت الضرورة إلى تحويل قاعة تدريس إلى مكتبة يفضل توسطها سائر القاعات، وإذا كان المبنى جديدا فوجب توسطه المؤسسة التربوية ويفضل أيضا وقوع المكتبة في الطابق السفلي تسهيلا للحركة وتيسيرا لانتقل الأشخاص وخدماتهم المكتبية.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

(ب) - **المساحة المكتبة:** يجب توفير مساحة مناسبة للمكتبات المدرسية، وتتص النشرة العامة رقم 7 في 11/2/1990 أن تكون مساحة مكتبة المدرسة الابتدائية لا تقل عن 48 مترا مربعا إلى 96 مترا مربعا.¹³

وكلما كانت مساحة المكتبة كبيرة كانت في وضع يمكنها من أداء وظائفها في سهولة ويسر . لقد وضعت عدة معايير للحد الأدنى من المساحة التي ينبغي أن تضمنها المكتبة المدرسية، ومن أوائل هذه المعايير تقرير كار ينجي الذي نشر سنة 1936م والذي دعا إلى تخصيص مساحة للطالب الواحد تتراوح ما بين (3-3.5) متر مربع ويعتمد في تقدير المساحة على عدد التلاميذ في أكبر صف بالمدرسة¹⁴.

كما يذكر "راي" أن مساحة المكتبة المدرسية في المملكة المتحدة وكما أقرتها جمعية المكتبات البريطانية تقدر بنحو 8% من المساحة المخصصة للقطاعات الدراسية بالمدرسة ، وبما يسمح باستيعاب 10% من مجموع طلاب المدرسة في وقت واحد بحيث يكون نصيب الطالب الواحد من مساحة المكتبة نحو 03 أمتار مربعة¹⁵.

أما تقرير جمعية المكتبات الأمريكية الصادرة سنة 1945 فيقترح تخصيص مساحة المكتبة (312,5) متر مربع للمدرسة التي تضم 200 تلميذ. ومساحة قدرها (625) متر مربع للمدرسة التي تضم أكثر من ألف تلميذ¹⁶

¹³ - حراوي ، حسين. دور المكتبات المدرسية في دعم المنهج الدراسي في الطور الثانوي: دراسة ميدانية أجريت في المتقن الجديد بالقبة. شهادة ليسانس علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر، 2006.

¹⁴ - Sheila G. Ray. Library service to Schools.- 2nd ed ... London: the library Association, 1972, P.15.

- شعبان، خليفة. المكتبات ومراكز المعلومات في قطر. الدوحة: جامعة قطر، 1992. ص-34¹⁵

¹⁶ - حمدو، أسيل. واقع المكتبات المدرسية في المرحلتين الإعدادية والثانوية: دراسة أعدت لنيل شهادة الليسانس. علم المكتبات والمعلومات. دمشق: جامعة دمشق، 2005.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

أما لجنة المكتبات المدرسية بجمعية المكتبات الأمريكية فقد وضعت معايير بالنسبة للمساحات المطلوبة لوحدات المكتبة المدرسية يوضحها

الجدول رقم (01)

الموقع المقترح	المساحة %
مكتب الإعارة	25 م %
قاعة المطالعة والاستماع	15-30 % من المساحة الكلية أو 3 م % لكل تلميذ
قاعات بحث ومناقشة	50 م %
قاعة للاجتماعات	50 م %
الإدارة وملحقاتها	100 م %
مساحات عمل	100 م %
مخزن	250 م %
معمل للأوعية السمعية البصرية	50 م %
حجرة مظلمة للعرض	100 م %

وعلى العموم فإن الحد الأدنى للمواصفات والمعايير يكون وفق حجم المؤسسة التعليمية وعدد طلابها وحسب إمكانياتها ومتطلبات خدماتها. وكلما كانت مساحة المكتبة كبيرة كانت في وضع يمكنها من أداء وظائفها في سهولة ويسر.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

ج) - اتجاه المكتبة: يجب أن يكون المبنى موجهًا بشكل يسمح بالاستفادة من نور الإضاءة الطبيعية، وأن يطل على الحديقة أو القسم الأخضر لما يدخله من طمأنينة في نفس القارئ سواء كان طالبًا أو معلمًا أو غيرهما.

د) - جودة التهوية والإضاءة الطبيعية: يشترط في مبنى المكتبة الجيد توافر التهوية والإضاءة الطبيعية، إذ أن تواجد عدد كبير من التلاميذ أو الطلاب بالمكتبة في وقت واحد، وقد يكون بصحبته عدد من المدرسين، يتطلب توافر الهواء النقي الذي يتجدد باستمرار، لتوفير جو صحي يتيح للمستفيدين استخدام المكتبة ومصادرهما في جو منعش وبدون مضايقات أو إحساس بكثافة الهواء. كذلك الحال بالنسبة للإضاءة الطبيعية التي لا تعدلها أي إضاءة صناعية، إذ أن الإضاءة الطبيعية تتيح القراءة في جو طبيعي لا يجهد العين¹⁷. ومن المناسب للمكتبة ألا يكون بها كثير من النوافذ والفتحات التي قد تمنع تنظيم أرفف الكتب بمحاذاة الجدران الداخلية، وعلى كل فإن النوافذ التي ترتفع فوق مستوى دواليب الكتب لا تشغل حيزًا من الجدران وتتيح تنظيم الأرفف بحرية تامة.

هـ) - الهدوء في المكتبة: تراعي الهيئات الفنية والتربوية شرط الهدوء في المكتبة ويفضل إنشاؤها في محيط وسطي هادئ لأكثر من المرافق الأخرى، مع تجنب اعتبار المكتبة كموقع استراحة الطلاب أثناء الفراغ لما يسببه من تشويش على المطالعين وتشتت الذهن. ويفضل التفكير في استخدام مواد عازلة للصوت مثل الأثاث والموكيت لامتناس الضجيج وللجلوس عليها أثناء ساعة القصة أو عند المطالعة الفردية.

*** مقومات الحماية:** يجب تكييف المبنى صيفا وشتاء للمحافظة على درجة 20° وسطيا، ورطوبة 65.45° كذلك باستمرار، تقاديا للحشرات وسواها.

- حفظ الموجودات من الغبار باعتماد نظام خاص للنوافذ.
- الحماية ضد الحريق من أي مصدر كان كهرباء، غاز، نيران... الخ.

¹⁷ - كاظم، مدحت؛ عبد الشافي، حسن. الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها - تنظيمها - أنشطتها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص-42.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

- الحماية من الماء وحفظ المكتبة من الرطوبة التي تتسرب من السقف أو الجدران وحتى الأرضية إذا ما وضعت تحتها قنوات التطهير.
- الحماية من السرقة: يفرض على التلميذ ترك حقائبه في مدخل المكتبة والمراقبة المستمرة للكتب.

* تقسيم مبنى المكتبة:

يقسم مبنى المكتبة إلى ثلاثة فضاءات وهي:

(أ) - فضاء إداري وفني: حيث يمارس أمين المكتبة ومساعدوه نشاطهم الإداري والفني ويضم:

- * مكتب المشرف أو أمين المكتبة فهو تربوي ومكتبي وإداري في آن واحد.
- * القسم الفني يعمل على إتمام الإجراءات المكتبية الفنية والإدارية من اقتناء وتصنيف وفهرسة وتسجيل المعاملات والعلاقات العامة والاهتمام بالمخازن. هذا فضلا عن ورش إضافية مخصصة لخدمات جمهور المستفيدين كالإعارة، وصيانة المقتنيات المكتبية وترميمها والمحافظة عليها ... الخ.

(ب) - فضاء مفتوح للجمهور: هو القاعات المخصصة لجمهور المستفيدين ولخدمتهم، ويضم:

- قسم للمطالعة مخصص للمستفيدين كالطلاب مجهز بالمناضد والمقاعد ولوازم الراحة حيث تتوفر كامل المجموعات المكتبية على رفوف مفتوحة ليسهل تناولها، وربما خصصت مساحة حرة للأطفال.
- قسم للمراجعة والعمل الجماعي خاص لأبحاث الطلاب يساعدهم المشرف.
- قسم للمدرسين إذ يتطلّبون جوا خاصا وخدمات مميزة.
- قاعة متعددة الأهداف لإلقاء محاضرات أو تقديم عروض أو معارض ... الخ.
- قسم لإنتاج مواد تعليمية للمساهمة في شرح بعض الدروس وتوضيحها، ويمكن الاستعانة بنوادي المدرسة التربوية لأجل ذلك وتحفظ في متحف المكتبة.
- قسم للعلوم الطبيعية يخصص للتطبيقات العلمية العملية وهو أشبه بمختبر.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

(ج) - **قسم للحركة في المبنى:** يعمل هذا القسم على الربط بين مختلف أجزاء مبنى المكتبة وتوفير الأمن للأشخاص عبر مسالك طارئة مع مراعاة الأبواب الواسعة للمرور حتى للمعوقين ولنقل المجموعات المكتبية والتجهيزات على عربات، وإتاحة الفرصة للمستفيد للتنقل بسهولة داخل أجزاء المكتبة لاستخدام المواد ولتصفح الكتب بين الرفوف بحيث تكون المسافة الفاصلة مناسبة للحركة والنظر.

(د) - **المخزن:** والذي يحتوي على الكتب المرتبة بصفة خاصة ومحددة لتسهيل الوصول إليها. إذا يجب توفير هذه الشروط للقيام بالعمل على أكمل وجه فنيا وإداريا مع حسن توزيع الأقسام المكتبية المختلفة لتتم المكتبة المدرسية مهمتها على أحسن وجه.

وقبل البدء في إقامة مبنى جديد للمكتبات المدرسية أو تعديل القائمة بالفعل يجب أن تراعي بعض المبادئ التي أوردها شعبان خليفة:

ضرورة اشتراك أمين المكتبة مع المهندس المعماري في وضع تخطيط مبنى المكتبة وتصميمها، ذلك أن اشتراك أمين المكتبة يؤمن التصميم الداخلي للمبنى الذي يوفر احتياجات الموظفين واحتياجات القراء وخط سير المواد المكتبية. بينما المهندس المعماري يهتم أساسا بالمظهر الخارجي للمبنى وليست لديه الخبرة الكافية بالأعمال المكتبية وأقسام المكتبة الأخرى.

ينبغي أن توضع تصاميم متعددة لمبنى المكتبة وبفترة قابلة للتنفيذ الفعلي وتناقش هذه التصاميم على نطاق واسع من جانب كل من يهمه الأمر. و أن يراعى وضع تصميم طويل الأجل¹⁸.

* الأثاث:

تزود المكتبات المدرسية بمجموعة من الأثاث، حيث صممت خصيصا للوفاء بالاحتياجات الأساسية للخدمة المكتبية، كما توصلت المكتبات من خلال الممارسات الميدانية ولنتيجة الاهتمام بها إلى

¹⁸ - شعبان، عبد العزيز خليفة. "مباني المكتبات المدرسية وتجهيزاتها". مجلة المكتبات والمعلومات

العربية.س.2، ع2، افريل 1982. ص-27-45.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

الوصول للمواصفات نموذجية معيارية للأثاث المكتبية، ويجب إتباعها في كافة أنواع المكتبات لتوفير أثاث موحد كما قامت بعض المصانع بإعداد ولتصنيع هذه الأثاث الخاصة بالمكتبات، كما تحدد هذه المواصفات المعيارية أنواع الخشب وطول وحدات الرفوف وعرضها وعمقها، وأبعاد إدراج أثاث المكتبة مختلف عن بقية أنحاء المدرسة الأخرى، وليستخدم في الوقت الحالي الأثاث الخشبي باعتباره أكثر متانة من المصنع من الحديد ، وتعد قطع الأثاث المكتبية التالية كافية بالمدارس التي يقل عدد طلاب الملتحقين بها عن 1000 طالب

والجدول رقم(02) يوضح عدد قطع الأثاث التي يجب توفرها داخل المكتبة

عدد القطع	قطع الأثاث
30/25	وحدات رفوف مفتوحة
10	منضدة مطالعة
10	مقعد مطالعة
01	حامل محلات
01	حامل صف
01	مكتب أمين
02	دولاب حفظ أجهزة العرض

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

جدول يمثل عدد قطع الأثاث التي يجب توفرها داخل المكتبة¹⁹.

1-3 الاحتياجات الأساسية للتطور وتطوير المكتبة المدرسية:

إن على من يرغب في تطوير المكتبات المدرسية وتذليل الصعوبات التي تواجهها في انجاز رسالتها ومهمتها المنقوطة بها أن يضع في حسابه العديد من النقاط الأساسية ونذكر منها:

أولاً: - الخطط الوزارية:

من الضروري أن تضع وزارة التربية والتعليم خطط ومشاريع تكفل تأكيد أهمية المكتبة المدرسية مع توفير الاحتياجات اللازمة لها.

ثانياً: - تقوية إدارة المكتبات وتطويرها:

وهذا العنصر يعتبر من أهم العناصر بعد العنصر السابق إذن عليه يتحتم نجاح المكتبات المدرسية أو فشلها في أداء وتحقيق رسالتها، الإدارة تعتبر الأساس والعقل المدبر الذي يلقي على عاتقه المسؤولية المباشرة عنها.

وتوجد هناك بعض الأساسيات التي يجب على هذه الإدارات أخذها بعين الاعتبار ومنها:

1- تنظيم العمل وتقسيمه بإنشاء إدارات وأقسام فرعية كافية مع تحديد مسؤولية كل قسم من هذه الأقسام.

2- تزود كل إدارة بعدد كاف من الموظفين والمؤهلين من مكتبيين وتربويين وأخصائي وسائل سمعية وبصرية.

3- منح هذه الإدارات صلاحيات قوية في كل المسائل المرتبطة بالمكتبات المدرسية بحيث يكون لها الحق في اختيار وتعيين أمناء مكتبات وتكون المسؤولة عن وضع الأنظمة والمعايير اللازمة

¹⁹ - علي، احمد. مقرر المكتبات المدرسية مكتبات الأطفال. دمشق: جامعة دمشق، 2002. ص100.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

لمباني المكتبات وتأثيرها.

4- تعمل كل إدارة على وضع خطط دقيقة لهندسة مركزية تشمل كل المكتبات القائمة.

5- تطوير أساليب العمل باستخدام الحاسوب لتكوين فهارس موحدة. واد أمكن تزويد كل مكتب بجهاز حاسوب يربط في شبكة معلومات متكاملة.

ثالثا: - المناهج وطرق التدريس:

يجب أن تتوافق المناهج الدراسية مع هذا الانفجار المعرفي في عصر تكنولوجيا المعلومات وذلك بان تتيح للطالب المجال لاستخدام قدراته ونشاطه الذاتي لاكتساب المعرفة والمهارات عن طريق التعلم الذاتي بالإضافة إلى ذلك فان هناك العديد من العناصر التي يمكن أن تأخذ بعين الاعتبار ومنها:

1- إدخال تعديلات على المناهج الدراسية بحيث تكون المكتبة عنصرا أساسيا في العملية التعليمية

2- الاستعانة بمصادر التعلم الأخرى كالخرائط والوسائل التكنولوجية وعدم الاعتماد على الكتب الدراسية المقررة فقط .

3- تعديل اللوائح والأنظمة الخاصة بتقويم الطلاب بحيث تخصص درجات لنشاط الطالب المرتبط باستخدام المكتبة.

4- تأكيد الموجهين على الإدارة والمدرسين بتخصيص حصص أسبوعية للمكتبة.

رابعا: إدارة المدرسة:

وذلك للتأكيد على مدراء المدارس بتدعيم المكتبة وتقوية دورها في العملية التعليمية مع الحرص على رفع احتياجات المكتبة إلى الجهات المسؤولة. وكذلك يطلب من مدراء المدارس عدم إشغال مبنى المكتبة بأي نشاط آخر يصرفها عن واجباتها وكذلك عدم تكليف أمين المكتبة بأي أعمال أخرى خارج المكتبة مثل الأعمال الإدارية أو التدريس أو شغل حصص الاحتياط.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

خامسا: تأهيل المدرسين:

وذلك بم يقوم به المدرس من أهمية كبرى في توجيه التلاميذ إلى استخدام المكتبة وذلك لا يتم إلا بقناعة.

المدرس بهذه الأهمية وهذا الاقتناع لا يأتي إلا بتأهيل هؤلاء المدرسين أثناء تعليمهم في كليات التربية بوضع برامج تتحدث على أهمية المكتبة التربوية في إنجاح العملية التعليمية. وكذلك ادخلا مادة خاصة عن المكتبة والبحث في الكليات مع الاعتماد على التطبيق العملي.

سادسا: معايير المكتبات ولوائحها:

إن لكل نشاط علمي أو ثقافي أو صناعي معايير (مواصفات ومقاييس) وهي التي تفيد في تسهيل تبادل المعلومات والسلع بالإضافة إلى الاطمئنان إلى مستوى الجودة الملائمة وبطبيعة الحال فإن للمكتبات المدرسية معايير تنفرد بها ولكن لا يوجد في الدول العربية معايير خاصة بها في مجال المكتبات المدرسية لذا يتوجب عليها المثابرة والحث في إخراج معايير تتماشى مع حاجيات المكتبات المدرسية بالدول العربية وذلك عن طريق مكتب التربية العربي على سبيل المثال أو غيره من المؤسسات المتخصصة في المجال.

سابعا: أمناء المكتبات:

ولكي تقوم المكتبات المدرسية بوظائفها لابد أن يعمل بها أمناء مكتبات متفرغين حيث يتم اختيارهم وانتقائهم حسب المواصفات والمؤهلات المطلوبة بالتنسيق مع إدارة المكتبات. مع الحرص على وضع برامج تعليم وتدريب لهؤلاء الأمناء بحيث يتم تأهيلهم فنيا وتربويا للتعامل مع المستفيدين الذين يترددون على المكتبة المدرسية.

ثامنا: المقتنيات:

تعتبر مجموعة المصادر التعليمية التي تكتنيها المكتبة المدرسية هي الركيزة الأساسية لتقديم الخدمة

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

المكتبية على مستوى عالي وفعال في محيط المجتمع المدرسي. ولابد من توفر سياسة مكتوبة تهدف إلى تنمية المجموعات والمقتنيات بالمكتبة المدرسية ويجب أن تهدف هذه السياسة إلى تحقيق هدفين أساسيين وهما:

1/ الحصول على المواد المناسبة لتكوين مجموعات المواد بالمكتبة وتطويرها لمقابلة متطلبات المناهج التعليمية احتياجات المستفيدين.

2/ المحافظة على حداثة المعلومات والأجهزة عن طريق الحصول على المواد الجديدة بصفة مستمرة واستبعاد المواد الراكدة غير المستخدمة.²⁰

4/1 إعداد الخدمة المكتبية على نطاق الدولة:

* الإجراءات التشريعية :

لابد للمكتبة لكي تؤدي رسالتها كمؤسسة ديمقراطية تخدم الجميع من أن تعتمد في إنشائها وصيانتها وتتميتها على سلطة القانون، ولابد من أن تستند مواردها المالية كلها أو بعضها إلى الميزانية العامة للدولة. فالتشريع ضروري

- لتحديد وتوزيع سلطة الهيئة الحكومية المشرفة على الخدمة المكتبية العامة.
- ولضمان الموارد المالية اللازمة لاستمرار تلك الخدمة بكل ما تتبعه من مصروفات.
- ولتأمين اختيار العناصر الصالحة للاشتغال بالعمل المكتبي حتى لا ينهار بين أيدي من يجهلونه.

²⁰ - كيلا ني، عزت خيرت. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

ونحن نورد فيما يلي بعض العناصر الأساسية التي يجب أن يشتمل عليها قانون تنظيم الخدمة المكتبية على نطاق الدولة:

- ضمان تخصيص أموال من ميزانية الدولة لأغراض الخدمة المكتبية، مع عدم تحديد نهاية قصوى للمبالغ المخصصة، ومع النص على أن الاتجاه العام لهذه الخدمة هو الاتساع وليس النقص أو الجمود نظرا لأن التوسع المكتبي يتبع التوسع التعليمي.
- النص على أن يكون هدف الخدمة المكتبية هو تيسيرها للشعب بأكمله باعتبارها حقا من حقوق المواطن على الدولة يناله بدون مقابل ومثل هذا النص يبين بدون جدال أن مجال التوسع المكتبي هو الدولة بأكملها. ولنفس السبب أيضا يجب أن ينص التشريع على ضرورة إنشاء الدولة للمكتبات

حيثما توجد مجموعة من الشعب تعلمت القراءة والكتابة وتكفي كثرتها العددية لتنظيم الخدمات المكتبية بينهم، هذا على أن تسبق الخدمة المكتبية جهود تعليمية إجبارية ناجحة.

- النص على عدم تعيين أي موظفين في الوظائف الأساسية بالمكتبات (بصرف النظر عن الأعمال الكتابية) إلا إذا كانوا يحملوا مؤهلات متخصصة تناسب عملهم كأمناء أو خبراء مكتبات مع التخلص بقدر الإمكان من غير المتخصصين ومع منع إسناد الأعمال الفنية بأي حال للكتابيين وكذلك النص على عدم السماح بأي توسع في إنشاء المكتبات إلا إذا توفر العدد الكافي من الأخصائيين لإدارة الخدمة المكتبية السليمة. وذلك لأن الأخصائيين هم وحدهم الذين يصلحون لتأمين ارفع مستويات العمل في حدود الميزانية المخصصة.

- ضمان جعل كل كتاب في الدولة في متناول كل مواطن يطلبه. وذلك بالنص على تنظيم تبادل الاستعارات بين المكتبات حتى تصل المطبوعات إلى جميع المواطنين.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

5. النص على عدم التحيز باعتبار المكتبة العامة هي المكان الأول الذي تتمثل فيه كل وجهات النظر حول أي موضوع من الموضوعات بدون مناهضة جانب لحساب جانب آخر²¹.

5/1 أهداف وأهمية المكتبة المدرسية:

أ- الأهداف:

ترتبط المكتبة المدرسية ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة التي تقدم إليها خدماتها، إذ أن الغرض الأساسي من وجودها هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في النواحي التعليمية والتربوية التي وضعتها المؤسسات التعليمية التي هي جزء منها، ويقاس مدى جودتها بمدى فعاليتها على تحقيق أغراض البرنامج التعليمي. ويمكن تلخيص أهداف المكتبة المدرسية في النقاط التالية:

1 - خدمة التكامل في المناهج عن طريق إزالة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية وإثرائها بمزيد من المعرفة، وتوجيه الطلاب إلى قراءات الكتب والمراجع والقيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمي للمدرسة.

2 - تزويد التلاميذ والطلاب بالمهارات التي تمكنهم من الاستخدام الواعي والمفيد لمحتويات المكتبة والخدمات التي توفرها .

3- توفير الكتب والمراجع والوسائل السمعية والبصرية وغيرها من المواد التعليمية المختلفة التي تحتاج إليها المقررات الدراسية ومختلف أوجه الأنشطة التربوية بالمدرسة

4 - تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية المرغوبة من خلال الأنشطة المكتوبة المتنوعة.

5 - غرس عادة القراءة والإطلاع لدى التلاميذ والطلاب وتنمية قدراتهم القرائية.

²¹-عمر، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة :دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. الرياض: دار المريخ للنشر، 1983. ص- 27.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

- 6- خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة عن طريق فتح المكتبات المدرسية في غير أوقات الدراسة لخدمة الطلبة وأولياء الأمور وأهالي الحي، خاصة في المناطق التي لا يتوافر بها خدمة مكتبية عامة
- 7- توفير خبرات تعليمية وتوجيه وإرشاد لزيادة فهم وتذوق وتقدير التراث الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي.
- 8- توفير الفرص المتعددة لكل طالب للإلمام بأساليب النقد والتحليل والتفكير العلمي والمنطقي والإبتكاري.
- 9- توفير الخبرات التعليمية المناسبة لمقابلة احتياجات الطالب الفردية وميوله وأهدافه وقدراته.
- 10- توفير احتياجات نمو الطالب في فترة المراهقة ومساعدته على التكيف معها ومواجهة مشكلاتها.
- 11- تعريف الطلاب بأنواع المكتبات الأخرى المتوافرة في المجتمع لتشجيع استمرار التعلم والنمو الثقافي.²²

ب- أهمية المكتبة المدرسية في المدارس :

المكتبة لها أهمية كبيرة لا يمكن الاستغناء عنها وذلك للأسباب الآتية:

1. المكتبة تشجع وتغرس حب القراءة في جميع الموجودين في المدرسة.
2. تشجع المكتبة الدراسية الطلاب على تزويد الخبرات التي لديهم وعدم الاكتفاء بما يقوله المدرس في المقرر الدراسي.

²² - عوده، محمد مكاوي. أنشطة وخدمات المكتبات المدرسية. الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع والتنمية توزيع البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، 2000. ص 4_5.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

3. وجود المكتبة في المدارس يشجع التلميذ على القراءة والاستطلاع وكذلك يزيد من قدرة الطالب على الفهم والتلخيص
4. من أهم مميزات المكتبة المدرسية تعليم الطلاب الهدوء وتقدير مشاعر الآخرين وذلك بسبب أن المكتبة لا يوجد فيها أي كلام حتى يستطيع جميع الطلاب القراءة.
5. تعلم المكتبة الالتزام بالهدوء لأن المكتبة حق لجميع الموجودين في داخل المدرسة.
6. من أهمية المكتبة المدرسية كذلك تعليمها للموجودين فيها روح التعاون والمشاركة والعمل الجماعي.
7. تفيد المكتبة جميع الموجودين في المدرسة من المعلمين والطلبة باكتساب المهارات الجديدة والخبرات المكتبية.
8. من أهمية المكتبة في المدرسة استغلال الوقت الضائع في شيء نافع
9. ارتفاع المستوى الثقافي لجميع من يزور المكتبة.
10. تساعد المكتبة قيام الجميع بأعمال مشتركة مثل تكوين الصحف أو تحضير بعض الأبحاث المهمة للمعلمين والطلبة.
11. يجب الاهتمام بتصميم مكتبة مدرسية في كل مدرسة لأهميتها القصوى لجميع من يوجد في المدرسة فالمكتبة الدراسية عبارة عن بحر من العلم يوجد في داخل المدرسة.²³
12. أن نحاول اكتشاف مواطن الإبداع لدى بعض الطلبة من خلال مسابقة لتأليف القصة القصيرة والشعر والمسرحية.
13. أن يتدرب الطلبة على التعلم الذاتي من خلال البحث في المراجع والكتب والدوريات وعمل الأبحاث للمواد المختلفة باستعمال المكتبة.

²³ - شبر، مي. المكتبة المدرسية ودورها التربوي. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014. ص - 33.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

14. أن يتدرب الطلبة على الاستمتاع بالمطالعة الحرة في حصص المكتبة.
15. أن نعزز عادة المطالعة لدى الطلبة في المرحلة الأساسية من خلال مسابقة أوائل المطالعين.²⁴

²⁴ - هلال، رءوف عبد الحفيظ. المكتبة المدرسية: دورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1998. ص-28.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

المبحث الثاني: استجابة التلاميذ لخدمات المكتبات:

1-2 مبادئ إرشاد القراء في المكتبة المدرسية:

* إدراك الفروق الفردية:

المدرس في معظم الأحيان لا يعامل الطلبة كأفراد وإنما يعاملهم كفصول و فرق. وحيال الفصول المزدحمة لا يجد الوقت الكافي لمعاملة التلاميذ كأفراد، بل أن كثيرا من المدرسين يجدون من السهل بالنسبة لهم أن يعتمدوا على الكتاب المدرسي أو على كتب من نسخ مكررة في المكتبة المدرسية. وبذلك تتحجر المطالعات المدرسية في عدد من الكتب لا تحيد عنها إلا نادرا. وفي مثل هذه الحالات نجد أن أبداع ما يقدمه المكتبي المتخصص للمدرسة هو إيمانه الراسخ بأن القراء أفراد وليسوا أصنافا هيئات تجمعها فصول.

ماهي العوامل التي يتميز بها ولد عن آخر أو بنت عن بنت أخرى حين يقرؤون؟ أول هذه العوامل هو العمر. فالناشئ في سن الحادي عشرة لن يرضيه كتاب طفل في سن الثامنة أو التاسعة. ومع ذلك فالعمر العقلي الذي تكشف عنه اختبارات الذكاء أهم بكثير جدا من العمر الزمني وهنا نجد أن اختبارات الذكاء المعدة إعدادا علميا سليما والتي تجريها المدرسة على تلاميذها تساعد المكتبي على إيجاد مقياسان لم يكن معصوما من الخطأ فهو على الأقل مقياس نافع في معظم الأحوال.

وبجانب العمرين العقلي والزمني هناك اعتبارات أخرى مثل النمو الجسمي، والمزاج الشخصي، والبيئة المنزلية. كما أن الأولاد والبنات ضعاف النظر لابد من أن يلقوا عناية خاصة (فهم يحتاجون إلى

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

كتب ذات طبع واضح وكبير مع عدم نزول مستويات مادة الكتاب عن مستوى فهم التلميذ فيجده تافها أو مملا).²⁵

والولد العصبي، والولد المشاكس، والقارئ المدمن، والبنت الخجولة. كل هؤلاء تتكون منهم مشاكل خاصة لمرشد القراء. وبجانب ذلك قد يكون من بين الأولاد من حبته ظروفه المنزلية بمكتبة أو

بوالدين مثقفين. فينشأ في جو يشجع على القراءة، وقدرته على التحصيل والفهم قد تسبق بكثير قدرة من هم اقل منه حظا في ظروف نشأتهم.

والمدرسة تحوي كل هذه الأنواع وأكثر من هذه الأنواع. ولذلك كان من واجب مكتبي المدرسة أن يعير طبيعة الطفل وطبيعة البيئة الاجتماعية المحيطة بمدرسته من اهتمامه مثل ما يعير مكتبه ومطبوعاته ومجموعات الكتب والمجالات بها.

والفروق الجنسية يجب أن نوليها من عنايتنا الشيء الكبير. فمثلا قد تقرأ البنات أكثر من الأولاد ولكن ميولهن لا تتشعب بنسبة تشعب ميول الأولاد. فهن أقرب للثبات والتشابه فيما بينهن بينما تكون ميول الأولاد سريعة التقلب.

الطالب الموهوب يمكنه أن يقرأ أربعة أمثال ما يقرؤه الطالب العادي وقراءاته دائما من مستوى أرفع. والتلميذ المتأخر من المسؤوليات الضخمة بالنسبة للمكتبي - فميوله غالبا محدودة وهو عادة عاجز

²⁵ - عمر، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. الرياض: دار المريخ للنشر، 1983. ص - 27.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

عن تحديد رغباته أو اختيار كتب لنفسه بحيث يجد المكتبي نفسه ملزماً بالتدخل لمساعدته على تكوين رأي أو تكوين الرغبة في قراءة هذا أو ذاك أو في الاختيار من بين كتابين أو أكثر.

- احترام شخصية الطفل تماماً كما نفعل مع الكبار. نعم إن توجيه الطفل أسهل ولكن يجب أن لا نجبر طفلاً على قراءة شيء لا يعنيه في كثير أو قليل، ولا يتجه نحوه بمزاجه الشخصي، ولا يدخل في نطاق مستواه العقلي. لا إجبار، بل ولا إقناع، وإنما تغذية ميوله كيفما تكون هذه الميول

2. استشارة الرغبة:

كثير من الأطفال يقرؤون من تلقاء أنفسهم بدافع حب الاستطلاع أو بدافع الرغبة في تقليد الغير. وهذه النزعات تستمر خلال سنوات الحياة المدرسية بجانب نزعات أخرى مثل التعجب والمباهاة والرغبة في النمو، والرغبة في العمل والرغبة في تفهم ما حولهم (الحوادث والأشخاص والمجتمع) ومئات غير هذه من الدوافع والنزاعات التي تتطوي عليها الطبيعة البشرية. والإرشاد الناجح في القراءة مشروط بنجاح المطبوعات التي تقدمها المكتبة في لمس إحدى هذه النزعات.

وكثيراً ما تكون الاستشارة سلبية أو لا شعورية - فمثلاً الكتاب المحرم يثير حب الاستطلاع. ولكن حينما تحسن المكتبة المدرسية اختيار كتبها فلن تجد نفسها مضطرة إلى التحريم وإنما مجرد التوجيه. وهنا نقطة هامة جداً وهي ضرورة اطلاع المكتبي على الكتب التي ترسلها المكتبة العامة واختيارها واحداً واحداً لأن بعض كتب الكبار مما قد تفسد قراءته عقلية النشء قد تتسرب بين ما ترسله المكتبة العامة عن سوء اختيار أو عن غير قصد.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

3 . التفكير بعقلية الطفل :

نجاح المؤلف في الكتابة للأطفال يعتمد على جعل نظرتة للعالم من خلال عيون الأطفال أنفسهم. وكذلك الحال في نجاح المرشد في توجيه قراءات الأطفال. بطبيعة الحال لا نريد للمكتبي أن يتصرف تصرفات أطفال أو يتحدث كطفل أو أن يقصر تفكيره عن الارتفاع عن مستوى الطفل - وإنما عليه أن يكون سهلا لطيفا قريبا إلى قلوب الأطفال قادرا على مشاركتهم مشاركة وجدانية صادقة فيما يتحمسون له وما يحزنون له. عليه أن يرى الحياة بروح المتفائل المرح ذي الخيال الخصب لا أن يضفى على مكتبه من روح تشاؤمه ومشاكله الخاصة وسخطه على الدنيا ما ينفر الطفل منه ويقيم بينهما حائلا من الصعب تخطيه.

فإن من الناس من يملك موهبة خاصة في معاملة الأطفال، ومنهم من ينمي هذه الموهبة خلال دراسة علم النفس أو قراءة كتب الأطفال أو الاختلاط بهم كمدرس أو أب مثلا، فإن لم تكن هذه الموهبة موجودة إطلاقا فالأفضل ألا يعمل ذلك الشخص في مكتبة مدرسية. عدم مقدرة بعض المكتبيين على التجرد من تفكير الكبار أدت إلى ارتكاب كثير من الأخطاء في اختيار الكتب لمكتباتهم أو في توجيه الصغار نحو قراءتها. الطفل يتحمس بسرعة وهذا جزء من طبيعته فيحبذا لو توفر هذا لدى المكتبي لأن الحماس نفسه ينتقل بالإيحاء. وكثير منا من قرؤوا كتباً وهم أطفال لأن شخصا تحترم رأيه تحمس لها فأوحى إلينا بالاهتمام بها ولكن إذا لم يبين ذلك الاختيار الأول على تقدير صائب فسوف نفقد الثقة به وقد لا نعود إلى سؤاله من جديد.²⁶ وادعاء الاهتمام بشيء لا يثير اهتمامك فعلا مسألة لا تنطلي بسهولة على الطفل أو على التلميذ. فمثلا إذا كنت تكره

²⁶ - عمر، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. الرياض : دار

المريخ للنشر؛ 1983، ص : 179-188.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

الشعر فلا داعي للتظاهر بالتحمس للشعر بل ابحث في نفسك عن شيء تحبه أنت وسوف تجد قراءك الصغار يحبونه معك لو علمتهم كيف يحترمون رأيك وحماسك. ولكن لا تضغط على التلاميذ كثيرا في هذا الاتجاه فقد تجد بينهم من يقبل ضغطك حتى لا يبدو غير مؤدب إن رفض ما تقترحه أو تزكيه – ولكنه لن يعود لمكتبتك بعد ذلك.²⁷

2/2 جهود المكتبة المدرسية لتنشيط المطالعة بين التلاميذ:

وهذه يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

- التقريب بين التلاميذ ومواد القراءة.
- التعاون التام مع المدرسين وخاصة من كانت مادته تتصل بطبيعتها بالمطالعات.
- التعاون مع المكتبة العامة لتشجيع استعمال طلبة المدارس لها وترددهم عليها أثناء سنوات دراستهم بالمدرسة.
- إثارة اهتمام ولي الأمر نحو تكوين مكتبة منزلية مناسبة ومراقبة ما يتداول التلاميذ فيما بينهم للمطالعة المنزلية.
- توجيه الطالب وإرشاده شخصيا كفرد أو كعضو في المجموعة.

أولا : التقريب بين التلميذ ومواد القراءة:

مكتبة الفصل يقول احد أنصار مكتبة الفصل: إذا أردنا أن نغرس في نفوس الأطفال عادة القراءة التي تستمر معهم خلال المراحل التالية من حياتهم، فيجب علينا أن نضع التلاميذ في موقع مكتبي له كل صفات المواقف المشابهة في الحياة الحقيقية على أن يتم ذلك تحت إشراف شخص يحب

²⁷ عمر، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . المرجع السابق ، ص- 190.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

الكتب حبا حقيقيا. فالتلاميذ داخل الفصل يقرؤون ويتعلمون فادا أحطناهم بالكتب فان تلك الصلة الحسية المباشرة بالمطبوعات قد يتيسر استغلالها حين يبلغ اهتمام الطفل أقصاه خلال التشويق من جانب المدرس أو خلال مواجهة التلاميذ لمشكلة يستعدي حلها إطلاقا أو قراءة ولو قصيرة. الفصل يصبح معملا والتجارب التي تجرى فيه هي القراءة، والأجهزة هي الكتب. كل هذا تحت إشراف مدرس قدير مدرب. ولكن لنفرض أن لكل مكتبة فصل أنشأت بدون أن تقوم بين تلك المكتبات الصغيرة مكتبة مركزية للمدرسة فماذا يحدث؟

أولا الصعوبات: صعوبة مالية تفرضها ضرورة تكرار عدد النسخ بحيث تكفي الفصول المختلفة لان عددا كبيرا من المؤلفات سوف تلزم لفصول متعددة لنفس السنة الدراسية الواحدة. فهل يمكن تكرار عدد النسخ كلما دعت الحاجة لذلك؟ . وثمة صعوبة أخرى لعلها اقل وضوحا من سابقتها: من الذي يكلف بالعناية بمجموعات الكتب المبعثرة بين الفصول؟. هل يجد المدرس نفسه مضطرا لان يعمل أميناً لمكتبة الفصول؟. وهل يتمكن الطلبة حين ذلك من الاستعارة الخارجية بالمنزل؟. وما مصير درس ذلك المدرس؟ هل يمكنه أن يعمل في هدوء بدون أن تقاطعه وتستهلك وقته متاعب مكتبة الفصول والاستعارة وتسجيلها...الخ؟. و إذا لم يسمح المدرس لغيره الاستعارة الداخلية أليس وقت المدرس قصيرا بحيث لا يسمح للطلبة بأكثر من مجرد نظرات عابرة إلى الكتب؟ فان من الحقائق السيكولوجية إن تكرار الطفل أثناء قراءته الكتب أو أثناء قيامه بأي عمل من الأعمال تشتت اهتمامه فيزهده في القراءة أو لعله ينفر منها فيما بعد، وبذلك تصبح المطالعة المقصودة على تناول الكتب داخل الفصل عديمة الجدوى. فادا سمحنا بالاستعارة الخارجية وجدنا ذلك عبئا جديدا على كاهل المدرس، خاصة وان الأطفال يترددون كثيرا فيما يختارونه أو يفضلونه أو يستعيرونه. أي أن المسألة من حيث شغلها للوقت ليست مجرد اختيار كتاب وكتابة استعارة بل يحتاج التلميذ المتردد أيضا إلى توجيه خاص من جانب المدرس.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

وهناك صعوبات من وجهة النظر التربوية. مجموعة الكتب في مكتبة الفصل ثابتة. والمجموعة الثابتة من الكتب لا تأثير لها، إذ يضيق التلاميذ بعد وقت قصير برؤية نفس الكتب يوما بعد يوم. ثم ما العمل إذا كان الكتاب الصالح لموقف بالذات أو لمناسبة بالذات ملقى فوق رفوف مكتبة فصل آخر فلا يعلم عنه المدرس ولا التلميذ شيئا؟

أقامت مكتبات فصول لا تجمعها معا مكتبة مركزية واحدة للمدرس كلها تشرف عليها وتتضمنها، هذه المحاولة لا قيمة لها، بل ولها مضارها أحيانا.

فان التجربة أثبتت أن مكتبات الفصول المستقلة تصبح مجموعات جامدة لا تغير ومن ثم تنهار. الحل واضح، وهو إنشاء مكتبة مركزية للمدرسة ومنها ترسل المجموعات إلى الفصول ثم تستبدل بغيرها بعد فترة معقولة. وهذه الخدمة يمكن تنظيمها في حدود مجموعات الكتب بالمكتبة. ولكن إذا كانت المدرسة اصغر من أن تملك مكتبة أو مجموعة كتب كافية أو أن تستخدم مكتبيا متخصصا أو مدرسا يقوم بعمل المكتبي، فالحل السليم هو تدبير خدمة مستمرة ومنصفة من المكتبة العامة إلى الفصول مباشرة. ففي مثل هذه الحالة يتم الشراء والفهرسة والتسجيل والإعارة في المكتبة العامة بمنتهى الدقة مع الاقتصاد في التكاليف، وهذه الطريقة تؤمن التجديد والتنوع في الكتب التي تصل إلى التلميذ بدلا من جهود مكتبة الفصل في حالة استقلالها عن غيرها من المجموعات.

ثانيا التعاون بين المكتبة والمدرسين:

ليس التدريس، المطالعة وتدريب التلاميذ عليها واختبارهم فيها من العمل المكتبي بل هي أعمال المدرس داخل الفصل. فالمكتبي ليس في طبيعة دراسته السابقة ما يكفل الإشراف على هذه العمليات التعليمية وليس له الوقت لمثل هذه المهمة، لان تنظيم المكتبة والخدمة المكتبية يستهلك كل وقته وفي بعض المدارس قد يقوم بأعمال المكتبي احد المدرسين ولكن لابد لنا من أن نبين هنا أن طبيعة

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

العملية تخالف كل منهما الأخرى فعمل المكتبي يكفل مساعدة أو مساندة عملية التدريس وليس تكرار نفس العملية في داخل المكتبة.

وقد يكون من الأعمال الرئيسية لأمين المكتبة أحيانا أن يحاول اجتذاب المدرسين أنفسهم ليقروا الكتب الخاصة بمراحل العمر المختلفة كالطفولة والمراهقة أو حتى تعريفهم بهذا النوع من الكتب، لأن كثيرين منهم وخاصة حديثي التخرج ممن شغلهم إلى وقت قريب دراساتهم العالية قد فقدوا الصلة تماما بكتب الصغار والناشئين.

ثالثا: التعاون مع المكتبة العامة:

ليس من الضروري إطلاقا أن يكون هناك تنظيم إداري من أي نوع يربط المكتبة المدرسية بالمكتبة العامة حتى يوجه المدرس والمكتبي جهودهما نحو تعويد التلاميذ التوجه إلى المكتبة العامة من تلقاء أنفسهم.

كل ما في الأمر أن سنوات الدراسة محدودة ومن ذم صلة التلاميذ بالمكتبة المدرسية. ولكن استعمال المكتبة العامة عادة قد تلازم الفرد مدى الحياة سواء كان طالبا أو خريجا أو مواطنا عاديا ولآب من تمهيد الصلة بين التلاميذ وبين المكتبة العامة حتى يبدو الانتقال في نظرهم سهلا وطبيعيا. فتعد الزيارات المتعاقبة من جانب التلاميذ للمكتبة العامة، وبصحبهم في هذه الزيارات احد المدرسين أو قد يكلف المدرس أفرادا منهم بالتوجه للمكتبة لاستعارة كذا أو قراءة كذا في قاعة المطالعة بها، وهكذا. ويمكن دعوة أمين المكتبة العامة ليزور المدرسة ويحاضر الطلبة من مكتبه وما تعده لهم من سبل الوصول إلى ما يريدونه من تسلية أو معرفة أو تعليم. ثم إن المكتبة المدرسية يمكنها أن تستخدم مختلف وسائل الإعلان لتوجيه الطلبة نحو استعمال المكتبة العامة. ومنها مساعدتهم في الحصول لأنفسهم على البطاقات الشخصية التي تخول لهم حق استعمال المكتبة العامة (أي كارت هات الاستعارة).

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

وهناك حيلة طريقة تلجأ إليها بعض المدارس وهي انه عند إقامة حفل التخرج للتلاميذ وتوزيع الشهادات عليهم يجد الخريج من المدرسة الثانوية بداخل شهادته ورقة ملفوفة معها وهي استمارة طلب تصريح بالاستعارة من المكتبة العامة بالمدينة وقد كتب ما يضمن أن بإمكانه استعمال تعليمه بنفسه في المكتبة العامة إن أراد.

رابعاً: تحسين المكتبة المنزلية:

هناك مجال واسع يساهم فيه أمين المكتبة المدرسية بالمساعدة خارج نطاق المدرسة. فخلال الصلاة الدائمة بين المدرسة وأولياء الأمر يمكن للمكتبة المدرسية أن تمد خدماتها نحو بيوت التلاميذ، فيمكن مثلاً أن تقيم مكتبة المدرسة معرضاً للكتب التي تصلح هدايا للتلاميذ وتدعو إليه أولياء أمورهم، وكذلك تدعوهم لمعرض مماثل تقيمه أثناء حفلات نهاية العام الدراسي. ويمكن إعداد قوائم خاصة بما يمكن أن يطالعه الأولاد والبنات بعد مقابلة قصيرة بين المدرس أو المكتبي من جهة وولي الأمر من جهة أخرى. ويجب تشجيع أولياء الأمور على طلب هذه المعونة الفنية من المدرسة. كما يمكن للمكتبة المدرسية أن تعد بمساعدة جمعيات مثل دور الكشف أو الجمعية الأدبية أو جمعية أصدقاء المكتبة، قوائم مطالعات بالكتب الحديثة والمسلية التي يقبل عليها التلاميذ، أو التي يميزها ما تحدثه من أثر أخلاقي أو تعليمي طيب في القارئ الصغير وبمجرد أن تعلن عن استعدادها لإرشاد أولياء أمور التلاميذ واقتراح الكتب التي يقبل الأب راضياً شراءها لابنه سوف تلقى إقبالا هائلاً من جانب الآباء للاستفادة بالخبرة التربوية للمدرسة وللمكتبة وللمكتبي. والبرامج التي يمكن أن تعدها المدرسة لتشجيع المطالعة أثناء العطلة الصيفية والمطالعات في موضوع الهوايات تعود على الطالب

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

بفائدة كبيرة تتفق مع احد الأهداف الرئيسية للحياة المدرسية وهو تشجيع وتنظيم الانتفاع بوقت الفراغ.

28

2-3 طريقة استخدام المكتبة المدرسية:

ويبحث هذا البعد حول طريقة استخدام المعلمين المواد بالمكتبة ومدى نجاحهم في الحصول على ما يريدونه ويحتاجون إليه في المكتبة المدرسية، والجدول التالي يوضح هذا:

جدول رقم (03): يوضح استجابات عينة المعلمين حول طريقة استخدام المكتبة المدرسية:

رقم	البعد الخامس : طريقة استخدام المكتبة المدرسية من قبل المعلمين	نعم		ت
		%	ت	
1	ما هو الطريق الذي نسلكه للبحث عن المواد المكتبية؟ البحث في الفهارس. التوجه إلى الرفوف مباشرة. الاعتماد على الأمين الى اي مدى تنجح في الحصول على المواد المطبوعة داخل المكتبة	13.3	8	52
		55.0	33	27
		26.7	16	44
		15.0	9	51
		76.7	46	14
2	انجح دائما انجح أحيانا لا انجح هل يرجع عدم مقدرتك على استخدام المكتبة وموادها إلى ؟	38.3	5	55
		18.3	11	49
		23.3	14	46
		10.5	06	54
3	عدم القدرة على استخدام الفهارس عدم المعرفة بطريقة تنظيم الكتب على الرفوف عدم المعرفة بكيفية استخدام مواد المكتبة. عدم تعاون أمين المكتبة	10.5	06	54

28 - عمر، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية . المرجع السابق ، ص 200-204.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

ويتبين من الجدول السابق مايلي :

يعتمد المعلم على نفسه في الحصول على ما يحتاجه من مواد المكتبة حيث كانت نسبة التوجه إلى الرفوف مباشرة هي أكبر النسب حيث جاءت (55%) بين أفراد العينة يليها اعتماد المعلم على معاونة أمين المكتبة المدرسية له حيث جاءت النسبة (26.7%). بينما جاء الاعتماد على البحث في الفهرس في الرتبة الثالثة والأخيرة حيث كانت نسبتها (13.3%) وقد يرى الكاتب أن ذلك أمر طبيعي حيث لتتوافر الفهارس في معظم تلك المكتبات المدرسية وحيث أن الرفوف الموضوع عليها والمواد من النوع المفتوح الأرفف وهذا يجعل الأمر سهلا للمعلم يتحرك هنا وهناك في المكتبة ويصل إلى ما يريده وكذلك يحتاج إلى أمين المكتبة لأنه يفترض أن يعرفها جيدا عن أي شخص آخر وإن صح التعبير لأنها منزله الثاني.

2- درجة نجاح المعلمين في حصولهم على ما يحتاجون إليه من مواد مطبوعة بالمكتبة المدرسية، محدودة حيث كانت نسبة (15%) لدرجة النجاح دائما، وبنسبة (76.7%) لدرجة النجاح أحيانا، وبنسبة (8,35%) لعدم نجاح بل فشل المعلمين في حصولهم على ما يريدونه من مواد مطبوعة وهذا يرجع لعدم المعرفة بطريقة تصنيف وفهرسة المطبوعات بالمكتبة وطريقة تنظيم المكتبة المدرسية إلى جانب قلة المواد التي يحتاجون إليها لعدم المشاركة في اختيارها قبل اقتنائها وشرائها.

3- يرجع عدم مقدرة المعلمين على استخدام المواد المكتبية إلى الأسباب الآتية مرتبة على حسب الأهمية كما يلي:

- أ- عدم المعرفة بطريقة تنظيم الكتب على الرفوف حيث كانت نسبة (2.3) في العينة
- ب- عدم المقدرة على استخدام الفهارس حيث كانت النسبة (18,3%) في العينة
- ج- عدم المعرفة بكيفية استخدام مواد المكتبة حيث جاءت النسبة (10%) في العينة.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

د- عدم تعاون أمين المكتبة حيث كانت النسبة (10%) في العينة وهي نسبة متساوية مع السبب السابق.

■ مواعيد فتح المكتبة المدرسية :

ويتعلق هذا البعد بمواعيد فتح المكتبة المدرسية ومدى تفرغ أمين المكتبة لممارسة المهام التربوية وتفرغه للمكتبة والجدول التالي يوضح ذلك **الجدول رقم 04:**

مر	مواعيد فتح المكتبة المدرسية				نعم		لا		مجموع العينة
					ت	%	ت	%	
1	هل فترة العمل بالمكتبة هي نفس فترة اليوم الدراسي في المدرسة				16	26.7%	44	73.3%	60
2	في أي أوقات العمل يسمح لك بالإطلاع والاستعارة طوال اليوم الدراسي في وقت الفسحة فقط				49	81.7%	11	18.3%	60
					11	18.3%	49	81.7%	60
	هل تفتح المكتبة أبوابها أثناء العطلة الصيفية				34	56.7%	26	43.3%	60
3	هل تفتح المكتبة أبوابها بعد انتهاء اليوم الدراسي				8	11.7%	53	88.3%	60
4	هل تفتح المكتبة أبوابها في أيام الامتحانات				23	38.3%	27	61.7%	60
5	هل يشارك أمين المكتبة في أعمال الملاحظة على الامتحانات				38	63.3%	22	36.7%	60
6									

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

1- لا تنتظم مواعيد فتح المكتبة المدرسية مع مواعيد فتح المدرسة الموجودة بها حيث جاءت نسبة 73.3% لعدم تحقيق الانتظام وهذه نسبة مرتفعة جدا بين آراء أفراد العينة تقترب من $\frac{3}{4}$ عدد أفرادها.

2- الغالبية العظمى من المدرسين يسمح لهم بالإطلاع والاستعارة في أي وقت تكون المكتبة المدرسية مفتوحة حيث كانت النسبة 81.7% للأفراد الذين يسمح لهم بذلك طوال اليوم الدراسي على حين هناك نسبة صغيرة من المعلمين لم تحظ بذلك ويسمح لهم بالإطلاع والاستعارة في وقت الفسحة فقط وهم نسبة 18.3%.

3- نسبة 56.7 أي تزيد عن نصف أفراد العينة بقليل ترى أن المكتبة المدرسية حريصة على ممارسة أنشطتها في العطلة الصيفية لكن في المقابل هناك نسبة 43.3% وهي نسبة ليست صغيرة حيث تقترب من نصف العينة ترى عدم فتح المكتبة أبوابها في تلك الفترة الدراسية وهذا بلا شك يؤثر سلبا على تحقيق أهداف ودور المكتبة التربوية التي أنشئت من أجله.

4- الغالبية العظمى وبنسبة 88.3% لأفراد العينة ترى وتقر بعدم فتح المكتبة المدرسية بعد انتهاء مواعيد اليوم الدراسي على حين هناك في المقابل نسبة قليلة جدا 11.7% لم تصل إلى ربع العينة تشير إلى فتحها بعد اليوم الدراسي. وقد يرجع ذلك لعدم اشتراك معظم المدارس في مهرجان القراءة للجميع.

5- نسبة 61.7% بين أفراد العينة وهي أكثر من النصف، تجد في مدارسها عدم فتح أبواب المكتبة المدرسية الموجودة بها في أيام امتحانات نصف العام الدراسي أو آخره على حين هناك نسبة لم تصل إلى النصف وهي نسبة 38.3% حريصة عن قيام الامتحانات أم عدم قيامها.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

يشارك أمين المكتبة في أعمال الملاحظة على الامتحانات في المدارس بنسبة 63% على حين يتفرغ نسبة 36.7% منهم لفتح المكتبة المدرسية وممارسة مهامها. وهذا العدد الكبير يزيد عن نصف أفراد العينة الذي يشارك في الملاحظة بلا شك يكون في المقابل غلق أبواب المكتبة في هذه الفترة وهذا ما يفسر البعد السابق.²⁹

مر	جماعة أصدقاء المكتبة المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
1	هل توجد جماعة نشاط بالمدرسة تعرف باسم جماعة أصدقاء المكتبة ؟ إذا كانت لإجابتك بنعم فهل اشتركت فيها ؟ في وجهة نظرك ماهو دورها التربوي ؟	28	46.7%	32	53.3%	60
2	في وجهة نظرك ما الأساليب والمقترحات التي تعمل على تطوير هذه الجماعة ؟					

²⁹ - البزاوي ، علاء كمال محمد. - كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع؛ 2014، ص : 241-243.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

جدول رقم 05 : استجابات عينة المعلمين حول جماعة أصدقاء المكتبة المدرسية:

- 1- نسبة 53.3% أي أكثر من نصف العينة بقليل لا توجد فيها جماعة أصدقاء المكتبة وإذا كانت موجودة في باقي المدارس بنسبة 46.7% أي أقل من نصف العينة، فوجودها شكلي على الورق وإذا كانت موجودة على أرض الواقع فأعدادها بسيطة جدا نحو 6-10 طلاب ولا يزدون عن ذلك في أغلبية المدارس.
- 2- وعندما سئل أفراد العينة من المعلمين الذين أجابوا بنعم عن وجود هذه الجماعة وعددهم ثمانية وعشرون أي بنسبة 46.7% عما إذا كانوا اشتركوا فيها فأجاب عدد صغير جدا هو أربعة أفراد بنسبة 14% علاا الرغم من اشتراك جميع المدرسين أمر ضروري لأنهم القدوة الحسنة للطلاب يحدثون بهم. وعندما سئل نفس المعلمين الذين أجابوا بنعم عن دور جماعة أصدقاء المكتبة التربوي قالوا من الناحية النظرية زيادة الوعي الثقافي ومساعدة المكتبة في تحقيق أهدافها وعلى أرض الواقع لا يوجد دور حقيقي لها.
- 3- وعندما سئل هؤلاء المعلمين عن مقترحاتهم في الأساليب التي تعمل على تطويرها فجاءت مقترحاتهم كالتالي :
 - ضرورة زيادة عدد الطلاب المشتركين فيها.
 - ضرورة دعم الجماعة ماديا لتوفير كل ما يحتاجونه.
 - عمل برنامج مخطط لتنفيذ أعمال ومهام محددة من قبلهم.
 - تدريبهم على كيفية استخدام مواد المكتبة.
 - حسن اختيار أعضائها ويفضل الطلاب القريبون من موقع الدراسة.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

ويرى الكاتب أن هذه مقترحات جديرة بالنظر فيها والاستفادة منها لتطوير العمل التربوي وزيادة فعالية هذه الجماعة.³⁰

2-4 وظائف ودور المكتبة المدرسية في تنمية المقروئية للتلاميذ :

يشكو معظم المعلمين من قلة دافعية الطلاب نحو القراءة. كما بينت دراسات ميدانية عديدة في البيئتين العربية والأجنبية عزوف الطلاب والطالبات في مختلف المراحل الدراسية عن القراءة بتأثير عوامل جذب وطرده مختلفة. ففي دراسة أجريت في البيئة الأمريكية أفادت نتائجها أن ما نسبة 25 بالمائة من طلاب إحدى المدارس الثانوية في مدينة نيويورك يقرؤون بمستوى طلاب الفصل السادس الأساسي، وفي دراسة أخرى أجريت على طلاب مدارس ثانوية في منطقة شيكاغو أفادت نتائجها أن نسبته 90 بالمائة من الطلاب يقرؤون أقل من مستوى الصف الرابع الابتدائي. والحال في الوسط العربي ليس بأفضل منه بالأوساط الغربية حيث تكاد نسبة المطالعة لدى طلاب المدارس تصل 01% فقط.

إن مسلمات كثيرة تؤكد على وجود علاقة دالة ومباشرة بين القدرة على القراءة وبين التقدم في المناهج الدراسية. الأمر الذي يفسر مدى أهمية الدور الذي يمكن للمكتبة المدرسية أن تلعبه في تشجيع عادة القراءة بين أوساط التلاميذ.

وفيما يلي آلية مقترحة لتكون المكتبة مركزا لتشجيع عادة القراءة بين الطلاب :

1- معرفة أهمية القراءة.

2- وضع برنامج للقراءة قابل للتنفيذ.

3- التعريف بوظائف المكتبة المدرسية لتشجيع القراءة.

³⁰ - البزاوي ، علاء كمال محمد. - الدور التربوي للمكتبة المدرسية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة. المرجع نفسه : ص 256- 257.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

4- الإرشاد القرائي، وسائله وخصائص المرشد.

5- القارئ الموهوب والقارئ الضعيف.

6- اختبار المواد للقراءة.

7- أغراض العجز القرائي وسبل معالجتها.

أولاً: أهمية القراءة :

- كان الهدف من إنشاء المكتبات سد حاجة الإنسان من المعلومات والثقافات المختلفة والمطالعة الحرة.

- تعتبر القراءة مظهراً هاماً وأساسياً تتميز به البشرية وتتميز على وسائل نقل المعلومات الأخرى المقيدة بعامل الوقت (الإذاعة، التلفاز، الأشرطة، المرئية) لأن هذه الوسائل المختلفة تتبخر معلوماتها بمجرد تقديمها للناس.

- ترسخت القراءة بعد أن أكد التاريخ الشفهي دوره في نقل التراث والثقافات قبل التاريخ الكتابي، إلا أن المادة المكتوبة تميزت بدقتها وأصالتها.

- يبرز دور المدرسة بشكل مباشر في ترسيخ عادة القراءة منذ التنشئة الأولى للطالب في المدرسة، وعليه تلعب المكتبة المدرسية دوراً هاماً وحيوياً في جعل عادة القراءة مهارة مقبولة لدى الطلاب.

- القراءة عادة تنشأ منذ مرحلة سن المهد، حيث يتعود الطفل منذ صغره مشاهدة الوالدين والبيئة المحيطة به، ويمكن عند ذلك استخدام وسائل معينة للكتاب لتعويد الطفل على استخدامها من المواد المتوفرة، ثم تنمو هذه العادة وتكبر مع تقدم الطفل في السن لتصبح إحدى مكونات شخصيته.

ثانياً: برامج القراءة في المدرسة :

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

لم يكن غريبا أن تبدأ العملية التعليمية بالقراءة لأنها تحتل موقعا خاصا في المنهاج الدراسي. حيث انصب اهتمام علماء التربية على التركيز على ضرورة تمكن الطلاب من المهارات الأساسية للقراءة الشفهية قبل إتقان أي شيء. ثم تطور الاتجاه التربوي نحو الاهتمام بالقراءة الصامتة، والاهتمام باستيعاب المواد المقروءة.

واليوم تركز الاتجاهات التربوية المعاصرة على زيادة المهارة والكفاءة القرائية في كل مرحلة من مراحل التعليم، وعليه أصبح النمو القرائي للإنسان أحد أهم المرتكزات التي تستند إليها التربية الحديثة، واستنادا إلى ذلك فإن أبرز مهام أمين المكتبة في المدرسة الأساسية أن يدرك مايلي :

- أن على أمين المكتبة أن يدرك أن جذب اهتمام الطلاب نحو القراءة ينبغي أن يخرج عن حدود القراءة الآلية (المنهجية) وفهم المقروء.

- ينبغي على أمين المكتبة توجيه الطلاب باتجاه الاهتمام بالخبرات المتنوعة خارج حدود المنهج الدراسي، وتنمية الدوافع القوية، والاهتمامات الدائمة بالقراءة وذلك عبر :

- تشجيع الاستخدام للكتب كمصادر للمعرفة.

- رعاية قراءة المواد المطبوعة كافة (صحف، نشرات، مجلدات).

أما فيما يتعلق بالمكتبة المدرسية الثانوية فإن مهمة ودور أمين المكتبة في وضع برنامج للقراءة يتمثل فيما يلي :

- العمل على ترسيخ المهارات القرائية لدى الطلاب.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

- المعرفة بألوان الأدب وأغراضه المختلفة.
- العمل على استخدام القراءة للمشاركة في المناقشات الفكرية الناضجة.

ثالثا : وظائف المكتبة المدرسية في تشجيع عادة القراءة :

- التزويد بالمواد المكتبية.
 - جعل هذه المواد سهلة الاستخدام.
 - إنعاش عادة القراءة.
 - خلق الأجواء الملائمة للقراءة. حيث تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف المكتبية في تشجيع عادة القراءة، بحيث يجب أن يتوفر في هذا الجو (مناخ المودة - التعاون - المحبة - اللين والاستجابة السريعة لاهتمامات الطلاب).
 - توفير الظروف الفيزيكية والأثاث المناسب.
 - توفير مجموعات داخل الفصول الدراسية. وهذا ما يعرف بمكتبة الفصل الدراسي بحيث تشجع هذه المنافسة بين الطلاب وتسهم في إشراك الطلبة في إدارة القراءة وبرامجها والتعاون مع المعلمين وأمين المكتبة.
 - تأمين خدمات إضافية، حيث يستطيع أمين المكتبة إدارة نواد للقراءة في موضوعات خاصة بتلك النوادي (كالنادي الأدبي، النادي العلمي، النادي الاجتماعي، النادي الديني).
- ويمكن القيام بأية أنشطة لا منهجية تحت أي اسم ما دامت هذه الأنشطة تهدف إلى توسيع وتعميق الخبرات القرائية والمعلوماتية والثقافية.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

إن أهم عنصر تجب الإشارة إليه يتمثل في ضرورة عدم وضع قيود على خدمات المكتبة تحول دون توسيع وتعميق الخبرات القرائية واكتساب المعلومات.³¹

رابعاً : الإرشاد القرائي وسائله وخصائص المرشد :

- ظهرت الحاجة إلى الإرشاد القرائي في المجتمع العربي بمجرد ظهور نتائج الدراسات الميدانية حول اتجاهات وميول الطلاب في مختلف المراحل الدراسية نحو القراءة بوجه عام فإن الطلاب والطالبات يقرؤون ما يثير مشاعرهم فقط، وهنا تبرز الحاجة إلى الإرشاد القرائي بحيث يمكن أن يكون هذا الإرشاد مثمراً إذا امتد وراء الوظائف والواجبات المدرسية، الأمر الذي يدفع الطلاب والطالبات إلى التوجه نحو قراءة كل ما يشبع حاجاتهم تجاه العديد من الأمور التي تهمهم كاختيار المهنة، ومشكلات المراهقة، والهوايات المتنوعة، والفنون المختلفة.
- وحتى يكون الإرشاد القرائي فاعلاً وهادفاً لابد من أدوات خاصة تتمثل في أن تكون هناك معرفة جيدة بحاجات الطلاب والطالبات وبخاصة الصغار منهم، وكذلك اهتماماتهم الخاصة. وعليه فإن معلم المادة الدراسية وأمين المكتبة يستطيعان أن يتعرفا بدقة وعناية على اهتمامات طلابهم وبالتالي التعاون معاً من أجل انتقاء أفضل الكتب والمواد المكتبية الناجعة لكل اهتمام من اهتمامات الطلاب.

وتتبلور اهتمامات الطلاب والطالبات عمرياً على النحو التالي :

- 1- تبدأ اهتمامات الأطفال نحو الكتب المصورة منذ المرحلة الطفولة الأولى وحتى سن الثامنة إلى سن التاسعة. بحيث تكون الطبيعة في سلم أولويات اهتمامات الأطفال في تلك الصور.

³¹ - الكردي ، فهد. خدمات المكتبة المباشرة. متاح على الرابط <http://marefe.org> : اطلع عليه يوم:

2021/04/24 على الساعة: 14:14 .

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

- 2- يتمتع الأطفال من السن السادسة- السابعة- الثامنة بقصص الأساطير والخرافات وخاصة إذا ما قرئت القصص عليهم بصوت مسموع، كما يظهر الميل لدى بعض الأطفال في سن الثامنة نحو استطلاع الحياة الحقيقية حيث نرى بعض هؤلاء يتجه نحو قراءة القصص التي تمثل الواقع بالنسبة للطبيعة والحيوان.
- 3- وفي سن التاسعة يستطيع أمين المكتبة المدرسية أن يلاحظ أن الأطفال بدأوا بالاتجاه نحو الحقيقة في اهتماماتهم القرائية. ومن المثير للاهتمام أن الذكور يولعون في هذا العمر بقصص الكشف وحياة الأطفال وقصصهم. وعلى أمين المكتبة المدرسية أن يتولى عناية خاصة بهذا العمر لتشجيع طلابه على قراءة القصص غير الخيالية، وبخاصة أن الطلاب في هذه الفترة من أعمارهم يفترض أن يكونوا قادرين على القراءة الحرة .
- 4- في سن العاشرة يشتد اهتمام الطلاب والطالبات نحو كتب الرحلات والعادات والتقاليد للشعوب، وسير الفاتحين. إن هذا النوع من الكتب يخدم المناهج الدراسية في مجال التاريخ والجغرافيا ويبث الحيوية في هذه المواد. ويستطيع أمين المكتبة الاستفادة من هذا التحول في القراءة عند الطلاب بحيث يدفعهم نحو قراءة قصص البطولات والسير العربية والعالمية وتفتح هذه الكتب ميدانا واسعا نحو البطولة والأبطال، والتشوق إلى قراءة المزيد من الحوادث التي ارتبطت بأبطال مشهورين.
- 5- وفي سن الحادية عشرة تظهر اهتمامات الأطفال نحو قراءة الكتب ذات التداول كالسلاسل الهزلية، لذلك فإن هذه المرحلة تعد خطيرة للغاية حيث تملأ الأسواق سلاسل من الكتب غير المقبولة ولكنها سريعة الانتشار. وعليه فإن على أمين المكتبة المدرسية أن يولي عناية واهتماما بالغين نحو هذه المرحلة العمرية باتجاهين :

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

أ- حماية الأطفال وتوجيههم نحو القراءة السليمة، وبيان خطورة مثل هذه الكتب على حاضريهم ومستقبلهم ولكن بأسلوب إيجابي موجه، وإلا فإن العكس هو الصحيح حيث يصبح الممنوع مرغوبا لديهم.

ب- على أمين المكتبة أن يدرك أن هذه المرحلة تشهد الفروق الجنسية عند الأطفال.

حيث يتولى البنات اهتماما نحو قراءة قصص المغامرات تقليدا للصبيان، لكنهن في النهاية يفضلن القصص النابعة من حياة المجتمعات، أو القصص ذات الجاذبية العاطفية من قصص الحيوان والإنسان.

6- وفي سن الثانية عشرة تصل الاهتمامات القرائية لدى الطلاب والطالبات إلى أوسع آفاقها ويتسع مجاله اتساعا كبيرا حيث يصبح من الصعوبة بإمكان تغطية جوانب اهتماماتهم كافة.

ولما كانت كتب البطولة والأبطال وسيرهم تستحوذ على معظم اهتمامات الذكور من الطلاب فإن على أئنا المكتبات المدرسية أن يغذوا هذا الاهتمام، ويعملوا على توفير حاجات الطلاب الأساسية من تلك الكتب.

7- وفي سن الثالثة عشرة لا ينتظر أن يحدث أي تغيير جوهري في اتجاهات الطلاب نحو القراءة حيث يتعمق الاتجاه القديم ويظهر اتجاه جديد لكنه غير مؤثر، من ذلك بحث الطلاب عن كتب اللياقة البدنية والألعاب الرياضية بينما تتابع الطالبات اهتماماتهم نحو الكتب ذات الاتجاه العاطفي، وذات الاتجاه الأسري.

8- في سن الرابعة عشرة تصل اهتمامات الطلبة إلى ذروتها مع اشتداد تأثير المراهقة عليهم بحيث تصبح اهتمامات التلاميذ القرائية أكثر تخصصا.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

ويميل الطلاب الذكور في هذا السن إلى الاهتمام بالآلات والاختراعات والتجريب، وعليه فإن على أمين المكتبة المدرسية أن يدرك أهمية الدوريات في تحقيق إشباع ناجح لهذه الحاجات والاهتمامات، نظرا لأنها تأتي بكل ما هو جديد في عالم الاختراعات.

أما بالنسبة للبنات فإن اهتماماتهن تصل ذروتها من خلال البحث في رفوف البالغين. ويأتي هنا دور الإرشاد الحكيم في إشباع حاجاتهن عبر توجيههن نحو القصص ذات الشهرة الحكيمة وإلى الشعر الجيد.

9- وفي الخامسة عشرة تتأثر الاهتمامات القرائية عند الطلاب والطالبات بمتطلبات الحياة العامة من جهة، وتصبح متطلبات الدراسة الثانوية عبئا منافسا للاتجاهات القرائية.

وتحت تأثير دافع الدراسة تبدأ الاهتمامات القرائية بالضعف والتراجع، وإزاء هذه المؤثرات يأتي دور الإرشاد القرائي وتحديد دور أمين المكتبة وتعاونه مع مدرسي مختلف المواد في تفعيل المناهج الدراسية وتعزيزها بقراءات خارجية داعمة لها.

ويمكن القول : إن متطلبات عملية الإرشاد هي :

▪ ضرورة التعامل مع الطلاب كجماعات:

التحقق من اهتمامات القارئ الفرد من أجل مساعدته في الحصول على متطلباته أما الوسائل المتاحة لتحقيق ذلك فهي :

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

- 1- الخروج من الإطار المقيد داخل غرفة المكتبة، والانتقال إلى التلاميذ وهذا ما يعرف اليوم بتسويق المعلومات، إذ يجب على أمين المكتبة أن لا يبقى مقيدا في مكتبه بصفة دائمة، بل عليه إشراك الطلاب في إدارة الخدمات المكتبية من إعارة وتر فيف وتنظيف... الخ.
- 2- يستطيع أمين المكتبة المدرسية عمل قائمة استكشافية باهتمامات الطلاب القرائية. وهنا يلعب استخدام علم النفس التطبيقي دورا بارزا في اجتذاب القارئ والتعريف على اتجاهاته وميوله القرائية.

وبالنسبة للخصائص التي يجب أن يتميز بها المرشد فهي تشمل الجوانب التالية :

- 1- يجب أن يتميز المرشد أو أمين المكتبة بشخصية مرحة جذابة يمكن التعامل معها ببسر وسهولة.
- 2- يجب أن يكون أمين المكتبة المدرسية ذا مستوى قرائي متميز حتى يكون قدوة للناشئين في ترسيخ عادة القراءة لديهم.
- 3- على أمين المكتبة المدرسية أن يدرك أن عليه أن يكون أذنا صاغية لفهم حاجات واهتمامات الطلاب والمعلمين على سواء.
- 4- يجب أن تتوفر لدى المرشد أو أمين المكتبة معرفة ودراسة في عالم الكتب. ولكي يتحقق الهدف من الإرشاد القرائي فإن على أمين المكتبة المدرسية أن يعتمد إلى استكشاف الموهبة في القراءة وبخاصة في مرحلة المراهقة حيث تسيطر هذه المرحلة سيطرة تامة على اهتمامات الطلاب العقلية. يستطيع أمين المكتبة الاستفادة من سجل علامات الطالب المدرسية للتعرف عليه ولتقديم إرشاد قرائي موجه له، مع التأكد على ضرورة تجنب دور الرقيب الناقد لقراءات الطالب الموهوب.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

ويمكن لأمين المكتبة الاستعانة بالمكتبة العامة في مدينته أو المدينة القريبة منه، إن كان يعمل في إحدى القرى، من أجل توفير مواد مكتبية تغطي احتياجات طلابه. أو يمكن لأمين المكتبة أن يشجع طلابه على الإشراف في خدمات المكتبة العامة لتعزيز الاهتمامات القرائية لدى الطلاب.

ويذكر أن الأدب المتعلق بالنمو القرائي يشير إلى وجود مدرستين مختلفتين حول تحقيق النمو القرائي عند الطلاب. ففي حين تركز المدرسة الأولى على تنمية المهارات القرائية لدى الطلاب فإن المدرسة الثانية تولي اهتماما بالغا بتنمية ميول الطلاب واهتماماتهم، وتعمل مدرسة المهارات على اكتشاف وتحليل مظاهر العجز القرائي عند الطلاب وتسعى إلى وضع العلاج المناسب من خلال التدريب، بحيث يعتقد القائمون على تلك المدرسة أن الطالب سوف يضع الخبرات التي يكتسبها من التدريب في دعم العملية القرائية، أما القائمون على مدرسة الميول فإنهم يولون اهتماما بالغا نحو اهتمامات الطالب في ما يحبه ويعجبه وما يتطلع إليه وهي بذلك تعمل على توفير المواد المكتبية والقرائية التي تخدم ميوله واهتمامه.

■ جذب اهتمام الأطفال نحو القراءة :

- 1- على أمين المكتبة المدرسية أن يزيد من اهتمامه بالمواد المكتبية التي يجب أن تتوفر، وأن يعرف أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب بالخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة المدرسية.
- 2- أن يعمل أمين المكتبة المدرسية على تخصيص غرفة جذابة مشوقة ومرتبطة، بحيث يشجع فيها جو الصداقة والمحبة والدفء كي تجذب اهتمام الأطفال ومعلميهم للدخول إليها، وتستحوذ على رضاهم وتقال إعجابهم. ويتحقق ذلك من خلال توفير الزهور، والنباتات، وتنسيقها، وترتيب الجدران بالمناظر الخلابة واللوحات المشوقة، والنشرات الجذابة.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

- 3- إقامة معارض دورية للكتب والمواد المكتبية بهدف التعريف بها وتشجيع الطلاب على متابعتها، واكتشاف محتوياتها لتعزيز اهتماماتهم القرائية.
- 4- عمل مجلة حائط خاص بالمكتبة وتكليف الطلاب اختيار موضوعات المجلة من ضمن مقتنيات المكتبة.
- 5- العمل على توفير الوسائط المتعددة في المكتبة كالأشرطة السمعية والمرئية، والصور وعرضها دوريا أمام الطلاب لجذب اهتماماتهم للمكتبة ومحتوياتها.
- 6- أشغال بعض الحصص الدراسية داخل المكتبة بالتنسيق والتعاون مع مدرسي المواد الدراسية المختلفة.
- 7- رواية القصص المشوقة للأطفال الصغار في المرحلة الدراسية الأولى لجذب انتباههم، واستشارة دافعتهم نحو القراءة.³²

³² - حمدو، أسيل. واقع المكتبات المدرسية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. دراسة أعدت لنيل شهادة الليسانس. علم المكتبات والمعلومات. دمشق: جامعة دمشق، 2005.

الفصل النظري: تفاعل المكتبات المدرسية في المؤسسات التربوية

خلاصة الفصل:

تكتسي المكتبة المدرسية أهمية بالغة في التربية والتعليم، باعتبارها المحرك الأساسي الذي تبنى عليها المؤسسة، وكخلاصة لهذا الفصل أشرنا إلى الأهمية البالغة التي تكتسيها، ولمختلف الأهداف ولجل الخدمات الفنية التي تعتبر من أحد الأساسيات التي تبنى عليها المكتبة من أجل إشباع ولتلبية الحاجيات المجتمع المستفيد، ومن أجل ذلك يجب على الهيئات المسؤولة على مثل هذه المكتبات الاهتمام بها والنظر في الوضع الذي تعيشه، ولذلك بوضع التدابير اللازمة وللحلول المناسبة، من أجل الخروج بنتيجة يتمكن من خلالها القضاء على هذه المعوقات، وفي الأخير يمكن الخروج بنتيجة إيجابية تتمثل في تلبية حاجيات مجتمع المستفيدين .

الفصل الثاني: دراسة
ميدانية بشأنوية الشهيد
بن عروم حمو

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

تمهيد:

باعتبار الدراسة الميدانية تجسيدا للنظرية الخلفية وتدعيما لها ومن خلال دراستنا النظرية السابقة وإدراكنا لأهمية المكتبة المدرسية والتي تعمل على تنشئة جيل مستقبل يواكب تطورات العصر، إرتئينا إلى اختيار نموذج مكتبة في الطور الثانوي من أساتذة وتلاميذ قصد التعرف على الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة من أجل إشباع حاجيات مست فيديها، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف قمنا بإتباع المنهج دراسة حالة، وهو المنهج الملائم لدراسة هذه الظاهرة، ، حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على التلاميذ المسجلين في المكتبة، مدعين ذلك بمقابلات مع الموظفين، ومقابلات مقننة مع الأساتذة، وبعد ذلك تأتي عملية جمع وتحليل البيانات، لتوضح لنا الواقع الحقيقي لهذه الخدمات المقدمة من طرف المكتبات المدرسية الثانوية، ومدى تلبيتها لحاجيات المستفيدين، للوصول إلى نتائج وتقديم اقتراحات وتوصيات يمكن أخذها بعين الاعتبار للعمل بها مستقبلا، وفتح المجال أمام الباحثين لدراسة الجوانب الأخرى من هذه الدراسة.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

➤ 1 تعريف بمكان الدراسة :

1/1 : تعريف ثانوية الشهيد بن عروم حمو :

تقع ثانوية بن عروم حمو في شارع ساكر محمد ببلدية بن عبد المالك رمضان ولاية مستغانم تابعة إداريا لدائرة سيدي لخضر ، تتربع على مساحة تقدر ب 35000 متر مربع ، ويوجد بها 23 قاعة دراسة وثلاث مخابر وورشة واحدة، ويبلغ عدد تلاميذها 416 تلميذ و 16 أستاذ.

➤ 2/ مقومات المكتبات المدرسية الثانوية:

1/2 المقومات المادية للمكتبة المدرسية الثانوية محل الدراسة:

❖ 1/1/2 الميزانية والتمويل:

لا توجد ميزانية مخصصة للمكتبة المدرسية لثانوية محل الدراسة وإنما تستمد ميزانيتها من ميزانية المؤسسة التابعة لها، وهذا مالا يتماشى مع ما تنص عليه إرشادات الإفلا هو " ينبغي التخطيط للميزانية بعناية لمدة سنة كاملة، وربطها بمشاريع المكتبة. تقدم التقارير السنوية المعلومات عن كيفية استخدام ميزانية المكتبة، إذا كانت كافية لتنفيذ المهام والوصول إلى الأهداف المحددة، وينبغي أن تشدد المكتبات المدرسية على أهمية وضع ميزانية مناسبة للمكتبة، وإيصالها حتما للإدارة، لأن المكتبة في خدمة كل مجتمع المدرسة".³³

2/1/2 :الموقع والمبنى والمساحة:

❖ أ/ موقع المكتبة المدرسية لثانوية بن عروم حمو:

تنص المعايير الإفلا المتعلقة بموقع المكتبات المدرسية على مايلي :

³³ - الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المكتبات

المدرسية. ترجمة شبلي كلا ريس. [د. م.] : [د. ن.] ، 2002، ص 06 .

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

يجب أن تلحظ عملية التعليم و التخطيط الاعتبارات التالية:

- ✓ أن يكون موقع مركزي في الطابق الأرضي من المدرسة، ما أمكن ذلك.
- ✓ إمكانية الوصول، والقرب من مساحات التعليم.
- ✓ عوامل الضجة، التقليل قدر الإمكان أن تتأثر بعض أجزاء المكتبة بالضجة.
- ✓ إضاءة كافية ومناسبة طبيعية و اصطناعية.
- ✓ درجة حرارة مناسبة لكي نؤمن شروط جيدة خلال العمل.
- ✓ تخطيط تتناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.³⁴

وعلى أساس هذه المعايير قمنا بدراسة موقع مكتبة محل الدراسة وهي تتمثل فيما يلي :

موقع مكتبة ثانوية الشهيد بن عروم حمو:

تقع المكتبة بالجهة الغربية للمؤسسة في الطابق الأرضي، بجانب قاعة الأساتذة كما تتموقع موقع غير استراتيجي لكونها قريبة عن ملعب الثانوية والساحة. كما يسودها بعض من الهدوء، وتتوفر على نسبة متوازنة من الإنارة الطبيعية حيث تحتوي أيضا على الإنارة الاصطناعية وهو ما يعاب أيضا عليها .

❖ ب/ مساحة مكتبة المدرسية الثانوية محل الدراسة :

❖ يبين الجدول رقم 06: مساحة مكتبة الثانوية بن عروم حمو :

³⁴ – الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المكتبات المدرسية. ترجمة شبلي كلا ريس. د. م. [د. ن.]: 2002، ص. 05.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

قاعة المطالعة			المكتبة
عدد التلاميذ المسجلين بالمكتبة	قدرة الاستيعاب	المساحة / م ²	
50	32	60 م ²	الشهيد بن عروم حمو

يبين الجدول مساحة المكتبة المدرسية لثانوية محل الدراسة.

من خلال النتائج الموصول إليها من تحليل الجدول وبدون تطبيق أي معيار فمن غير المنطق أن تكون مساحة المكتبة غير كافية لعدد التلاميذ نظرا للعدد الضئيل للتلاميذ المنخرطين في المكتبة

❖ 3/1/2 الأقسام الداخلية للمكتبة المدرسية : الجدول رقم 07

الأقسام	موجدة	غير موجودة
مكتب التوجيه والاستقبال	✓	
المخزن	✓	
قاعة لمطالعة	✓	
فضاء الانترنت		✓
غرف الموظفين		✓
قاعة المعالجة الوثائق	✓	
لوح العرض		✓

يمثل الأقسام الداخلية للمكتبة المدرسية لثانوية محل الدراسة: من خلال الجدول نلاحظ غياب العديد من الفضاءات الضرورية التي يستوجب وجودها بالمكتبة المدرسية لثانوية محل الدراسة، باستثناء مكتب التوجيه والاستقبال والمخزن وقاعة المطالعة وقاعة المعالجة الوثائق.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

❖ 4/1/2 : قدرة استيعاب قاعات المطالعة بالمكتبات بالمقارنة مع المسجلين في

المكتبة: الجدول 08

المكتبة	المساحة م /مربع	قدرة الاستيعاب	عدد المسجلين بالمكتبة
بن عروم حمو	32 م/مربع	32	50

نلاحظ أن قدرة الإستيعاب بالمكتبة التي أجريت بها الدراسة كافية مقارنة بالعدد القليل المسجلين بها، وهذا راجع لمساحتها المتواضعة .

5/1/2: الأثاث بالمكتبة المدرسية محل الدراسة :

❖ الجدول رقم 09: الأثاث الموجود بالمكتبة المدرسية لثانوية بن عروم حمو

الأثاث	المكتبة
الطاولات	16
الكراسي	32
الرفوف	18
الخزائن الخشبية	10
الخزائن المعدنية	00
مكاتب الموظفين	01
لوح العرض	00

نلاحظ أن المكتبة التي تمت بها الدراسة تتوفر على البعض من الأثاث المناسب وهذا، بالنسبة لعدد التلاميذ المنخرطين في المكتبة المتواضع جدا المتمثل في 50 تلميذ مقارنة

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

بالعدد الكلي للتلاميذ هو 415 تلميذ مسجل في الثانوية. و إن وفرت بعض منها فإنها غير كافية تماما لتقديم الخدمات الضرورية المناسبة للمستفيدين.

❖ 6/1/2: وسائل الراحة الموجودة بالمكتبة محل الدراسة :

الجدول رقم 10

التهوية		التدفئة		المكتبة	
اصطناعية	طبيعية	اصطناعية	طبيعية	مكتبة الثانوية	الإنارة
موجودة	موجودة	غ/ موجودة	موجودة	موجودة	موجودة

من خلال الجدول نلاحظ أن المكتبة المدرسية توفر بعض من وسائل الراحة بالنسبة للتدفئة، والتهوية، والقليل من الإنارة الطبيعية كما لحضنا بوجود أيضا الإنارة الاصطناعية بكثرة ، ونقص المكيف الهوائي الذي يعدل درجة الحرارة .

7/1/2: تكنولوجيا المعلومات في المكتبات المدرسية الثانوية:

❖ الجدول رقم 11 :

الخدمة	مكتبة الثانوية
أجهزة الإعلام الآلي	غير موجودة
آلات الطباعة	غير موجودة
خط هاتف + فاكس	غير موجودة
أجهزة أخرى	غير موجودة

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

تعتبر تكنولوجيا المعلومات من الضروريات التي يجب على أي مكتبة توفيرها من أجل تسهيل عملية الوصول للمعلومات، ولكن ما لحضناه أن الواقع الأليم الذي تعيشه هذه المكتبة لا تتوفر على أي جهاز من أجهزة تكنولوجيا المعلومات مع العلم أن الوقت المعاصر يفرض ذلك، وهذا يدل على الإهمال لهذه الأخيرة بشكل ظاهر أما تبرير المكلفين على إشراف على المكتبة فقد كان أنه لا يمكن توفير ذلك في ظل الميزانية المحدودة . أصلا لم توفر ميزانية للمكتبة منذ ثلاثة سنوات الأخيرة.

➤ 2/2: المقومات البشرية:

1/2/2: التوزيع العددي للموظفين في المكتبة الثانوية والمهام الموكلة إليهم:

المهام الموكلة	المنصب المشغول	عدد الموظفين	الموارد البشرية المكتبة
تسيير المكتبة	عقود مقبل التشغيل	02	ثانوية بن عروم

جدول رقم 12: ا لموارد البشرية للمكتبة المدرسية الثانوية.

يتضح لنا من خلال الجدول أن الكفاءة البشرية التي توجد بالمكتبة المدرسية غير متخصصة، مما يؤثر على تقديم خدمات للمستفيدين بالشكل المطلوب كما أننا نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الموظفين بالمكتبة المدرسية الثانوية محل الدراسة غير كافى تماما لتقديم الخدمات المناسبة لمستفيديها كما أننا نلاحظ أن المكتبة لا يوجد فيها موظفين مؤهلين وهذا ما ينعكس بالسلب على أداء الموظفين في تقديم الخدمات.

2/2/2: التنمية المهنية للموظفين:

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

من خلال المقابلة التي أجريناها مع موظفي المكتبات المدرسية لثانوية تبين لنا أنه لا توجد أي دورات تكوينية التي من شأنها الرفع من مستوى وكفاءة الموظفين، ولا حتى تبادل الزيارات بين أمناء المكتبات سواء كان ذلك بين مكتبات المدارس أو مكتبات أخرى كالمكتبات العامة والمتمثلة أغلبها في مكتبات البلديات وهذا ما يؤثر سلبا على تقديم الخدمات بالشكل المطلوب.

3/ المكتبة المدرسية الثانوية بن عروم حمو وتلبيتها لحاجيات المستفيدين:

1/3: الخدمات والأنشطة المكتبية:

✓ 1/1/3 تكوين المجموعات :

تزود المكتبة المدرسية الثانوية محل الدراسة عن طريق الشراء وما لاحظناه أنه لا توجد هبات أو أي عملية تبادل بين المكتبات ولا حتى في إطار الإعارة بين المكتبات سواء تعلق الأمر بنفس النوع أي المكتبات المدرسية أو مكتبات أخرى كالمكتبات العامة.

✓ 2/1/3 المعالجة الفنية لأوعية المعلومات:

المعالجة المكتبة	التسجيل	الختم	الفهرسة	التصنيف	التكشيف	الاستخلاص
بن عروم	✓	✓	✓	✓	×	×

جدول 13: المعالجة الفنية لأوعية المعلومات :

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

من خلال الجدول يتضح لنا أن المكتبة المدرسية الثانوية تقوم بالمعالجة الفنية فيما يخص كل من العمليات التالية ، التسجيل مباشرة بعد الاستلام والمراقبة ومن ثم إعطاء ختم ملكية المؤسسة وفيما يخص الفهرسة فإنهم يستخدمون الفهرسة الوصفية في أبسط حالاتها، وبالنسبة للتصنيف فإنهم يعتمدون على الترتيب العادي بالأرقام ،وفيما يخص كل من عمليتي الكشف والاستخلاص فهي تكاد تكون منعدمة طبعا وذلك لنقص الأدوات المخصصة لذلك، أما الجرد المكتبة تقوم بالجرد السنوي قصد التعرف على مصادر المعلومات الضائعة.

2/3: الخدمات المكتبية المباشرة المقدمة بالمكتبة المدرسية بالثانوية

محل الدراسة: الجدول رقم: 14

مكتبة الثانوية	بن عروم	الخدمة
✓		الإرشاد والتوجيه
✓		الإعارة الداخلية
✓		الإعارة الخارجية
✓		الخدمة المرجعية
×		التصوير والاستنساخ
×		الإحاطة الجارية
×		خدمة الانترنت

الفصل التطبيقي:دراسة ميدانية

جدول رقم 09 الخدمات المكتبية المباشرة المقدمة بالمكتبة المدرسية بالثانوية محل الدراسة :

من خلال الجدول يتضح لنا أن لمكتبة المدرسة الثانوية تقدم خدمة الإعارة بنوعيتها لأنها العصب المحرك لكل مكتبة ، بالإضافة على خدمة الإرشاد و التوجيه ، والخدمة المرجعية ولكن ليس بالشكل المطلوب ، أما باقي الخدمات الأخرى،كخدمة الإحاطة الجارية حتى في أبسط صورها والمتمثلة في الإعلان عن قائمة المقتنيات الجديدة فإن المكتبة محل الدراسة لا تقدمها وفقا لما أقره المكتبيين أنفسهم .بمعنى أنها مهمة أضف على ذلك خدمة التصوير و الاستنساخ و خدمة الإنترنت التي أضحت اليوم من ضروريات الحياة ،وهذا ما يؤثر سلبا على الخدمات المكتبية بصفة عامة،وعلى رضا المستفيدين بصفة خاصة.

3/3 : النشاطات التي تقدمها مكتبة المدرسة الثانوية :

الخدمة المكتبة	حصة المكتبة	الحصة	الرحلات	المحاضرات	معارض الكتب	مسابقات الفكرية
بن عروم	×	×	×	×	×	✓

الجدول رقم 15 النشاطات التي تقدمها المكتبات المدرسية الثانوية :

على الرغم من أهمية النشاطات التي تقدمها المكتبة المدرسية الثانوية والتي تحفز الطالب على حب المطالعة والبحث إلا أنه يتضح لنا من الجدول أعلاه أنه لا يوجد ولا نشاط تقوم به المكتبة المدرسية الثانوية محل الدراسة ماعدا نشاط المسابقات الفكرية ، وهذا طبعا يعود

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

للإهمال بصفة رئيسية للمدير الثانوية و من قبل المسؤولين عن تسيير المكتبة، وكذا عدم خلق تظاهرات ثقافية بالثانوية يشترك فيها الأساتذة و التلاميذ و المكتبيين .

4/النظام الداخلي للمكتبة :

المكتبة المدرسية مؤسسة تعليمية تثقيفية تعمل على تلبية وخدمة حاجيات المستفيدين من تلاميذ بالدرجة الأولى وأساتذة وموظفين ينتمون إلى المؤسسة التربوية وذلك لتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها ولتحقيق هذا الهدف وجب وضع قانونا داخليا يلزم تطبيقه واحترامه من طرف كل المنخرطين ابتداء من أمين المكتبة تتمثل بنوده في ما يلي:

- 1_ يتولى أمين المكتبة مهام تسيير المكتبة تحت إشراف السيد الناظر ويلتزم في هذا الإطار بالنظام الداخلي للمكتبة.
- 2_ لكل تلميذ متمدرس في الثانوية الحق في الاستفادة من الكتب.
- 3_ يتم الاستفادة عن طريق بطاقة الانخراط في المكتبة.
- 4_ يتم استغلال المكتبة في المواقيت الرسمية للدراسة ولكل قسم استعمال زمن خاص.
- 5_ تكون المطالعة داخل المكتبة عن طريق الإعارة الداخلية للكتب.
- 6_ تتم الإعارة الخارجية بطلب من التلميذ ويسلم الكتاب من طرف أمين المكتبة ويسجل في سجل إعارة الكتب الخارجية.
- 7_ ترد الكتب بعد المطالعة إلى أمين المكتبة مع التأكد من سلامتها.
- 8_ لا يسلم للتلميذ أكثر من كتاب أثناء المطالعة الداخلية.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

- 9_ يمنع على التلميذ الاقتراب من الرفوف ولمس الكتب.
 - 10_ التلميذ مطالب بالحفاظ على الهدوء والنظام داخل المكتبة.
 - 11_ مدة الإعارة الخارجية لا تتجاوز أسبوع واحد.
 - 12_ لا يسمح بالإعارة الخارجية للكتب المصنفة تحت المعاجم، المجلدات، القواميس، الكتب ذات النسخ الواحدة، كما يمكن الإطلاع عليها داخليا.
 - 13_ يمنع إعارة الكتب لأي شخص أجنبي عن المؤسسة.
 - 14_ للأساتذة والموظفون الحق في الاستفادة من الكتب مع مراعاة مدة الإعارة أن لا تتجاوز أسبوعين.
 - 15_ كل من تسبب في إتلاف أو ضياع كتاب يلزم عليه اقتناء نفس الكتاب.
- لضمان السير الحسن للإعارة يجب على التلاميذ التقيد بمايلي:
- احترام مواقيت الإعارة والإرجاع.
 - إظهار بطاقة المكتبة.
 - احترام أمين المكتبة.
- يعتبر عدم احترام أمين المكتبة ورفض تعليماته إخلالا بالنظام الداخلي للمكتبة ويعرض صاحبه لعقوبة توجبه إنذار أو توبيخ كتابي.
- 5/ أدوات جمع البيانات: المقابلة والاستبيان:

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

تم توزيع الاستبيان على التلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية الشهيد بن عروم حمو , كما أجريت مقابلة مع مسئولة المكتبة .

1/5: تحليل الاستبيان:

1/1/5: الجنس: جنس الفئة المبحوثة:

الجدول رقم 16:

ثانوية بن عروم حمو		مكتبة الثانوية إجابة التلاميذ
النسبة %	التكرار	
42.85%	09	ذكور
57.14%	12	الإناث
100 %	21	المجموع

جنس التلاميذ المبحوثين بمكتبة المدرسية الثانوية الشهيد بن عروم حمو:

من خلال الجدول الذي يمثل جنس الفئة المبحوثة نجد أن النسب قد تفاوتت بحيث تعود أكبر نسبة للإناث و المقدرة ب: 57.14% ، في حين بلغت نسبة الذكور 42.85% من خلال النسب السابقة الذكر نلاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور وذلك راجع إلى ارتفاع نسبة الإناث ضمن المسجلين بالمكتبة و ارتفاع "نسبة التسجيل لعدد الإناث في الثانوية مقارنة بعدد الذكور , إضافة إلى الاهتمام الذي توليه الإناث بالمطالعة و البحث عكس الذكور الذين لا يبالون أغلبهم بالمكتبة بحكم ممارستهم لعدة هوايات كالرياضة، وهذا ما

الفصل التطبيقي:دراسة ميدانية

يلاحظ أيضا على الأساتذة المستجوبين المترددين على المكتبة بشكل خاص وعلى الأساتذة المدرسين بشكل عام وقد يعود ذلك لميل النساء إلى مهنة التعليم مقارنة بالذكور الذين يفضلون التوظيف في الأسلاك الأخرى ، دون أن ننسى طبعا الإحصائيات العامة والتي مفادها أن نسبة الإناث أكثر من الذكور ، وكذا اهتمام الدول ووعيها بأهمية تعليم المرأة . وبعد أن تم التعرف على جنس الأفراد المبحوثين ننتقل الآن إلى التعرف على الشعب التي يدرسونها.

2/1/5: الشعب الدراسية للتلاميذ المبحوثين بالمكتبة المدرسية الثانوية

الشهيد بن عروم حمو :

الجدول رقم 17:

الشعب	التكرار	النسبة%
علوم تجريبية	11	52.30%
رياضيات	00	00%
اداب وفلسفة	08	38.09%
لغات أجنبية	02	09.52%
المجموع	21	100%

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بالشعب الدراسية للتلاميذ لمبحوثين أنه قد تنوعت الشعب التي يدرسها هؤلاء التلاميذ مما يؤكد على ضرورة توفير مصادر معلومات متنوعة الموضوعات تتماشى مع ما يتم تدريسه ،بحيث نجد أن أكبر نسبة كانت لشعبة العلوم

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

التجريبية 52.30% , ما يتعلق بشعبة آداب وفلسفة فحلت في المرتبة الثانية 38.09% وفيما يتعلق بشعبة لغات أجنبية فقد قدرت 9.52% أما في ما يخص شعبة الرياضيات فقد تذيلت الترتيب بنسبة منعدمة 00%.

ونشير هنا إلى أن الاختلاف في النسب أعلاه يعود إلى نوع العينة المختارة عشوائيا.

3/1/5: استخدام المكتبة المدرسية الثانوية من قبل التلاميذ:

الجدول رقم 18

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	21	100%
لا	00	00%
المجموع	21	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن كل التلاميذ يستخدمون المكتبة وهذا راجع لمجتمع الدراسة و العينة المختارة والمتمثلة في التلاميذ المسجلين بالمكتبات محل الدراسة فقط، وسنتطرق في النقطة الموالية إلى أسباب ترددهم على المكتبة. أضف إلى ذلك أن هذه المكتبات يتردد عليها أيضا أغلب الأساتذة ولكن بشكل محتشم نوعا ما، وفقا لما أجاب به هؤلاء بعد مقابلتهم، وقد أضاف هؤلاء أنهم وبسبب عدم توفر الوقت لهم يفضلون استخدام الإنترنت في الوصول إلى المعلومات بدلا من الأوعية الورقية مع العلم أن المكتبات لا توفر هذه الخدمة.

4/1/5: أسباب تردد التلاميذ على مكتبة المدرسية لثانوية محل الدراسة:

الجدول رقم 19

الفصل التطبيقي:دراسة ميدانية

الإجابات	التكرار	النسبة%
تحضير الدروس	12	57.14%
تحضير لامتحان	09	42.85%
إعداد البحوث	00	00%
المجموع	21	100%

من خلال الجدول الذي يمثل أسباب التردد التلاميذ على مكتبة المدرسية الثانوية الشهيد بن عروم حمو ، نلاحظ أن هناك تفاوت في النسب ، فبالنسبة إلى السبب الأول والمتمثل في التحضير للدروس المقدرة بـ 57.14 ، أما بالنسبة للدافع الثاني و المتمثل في التحضير للامتحانات المقدرة 42.85 وفيما يخص السبب الثالث والمتمثل في إعداد البحوث فكانت النتيجة قد سببت لنا صدمة إذ كانت النسبة 00% وبشكل عام نقول أن أسباب تردد التلاميذ على مكتبات المدارس الثانوية تعود في مجملها إلى التحضير للامتحان والحصول على كتب مساعدة ومدعمة من أجل ذلك. أما بالنسبة لإعداد البحوث فقد استنتجنا من خلال دراستنا الميدانية أن كل التلاميذ يعتمدون على الانترنت في انجاز بحوثهم .

5/1/5: رأي المبحوثين في مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة المدرسية

الثانوية الشهيد بن عروم حمو:

الجدول رقم: 20

الفصل التطبيقي:دراسة ميدانية

مصادر المعلومات	التكرار	النسبة%
قواميس ومعاجم	04	19.04%
كتب	17	80.95%
انترنت	00	00%
المجموع	21	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن رأي المبحوثين فيما يتعلق بنوع المصادر التي توفرها المكتبة من (قواميس ومعاجم،كتب) فنلاحظ أن المكتبة توفر الكتب بنسبة 80.95% حيث احتلت فيها الكتب حصة الأسد أما بالنسبة للقواميس والمعاجم فقد توفرت بنسبة 19.04% , أما في ما يخص بالشبكة الانترنت فهي لا تتوفر في هذه المكتبة لهذا انعدمت نسبتها.

6/1/5: حادثة الرصيد الذي توفره المكتبة المدرسية الثانوية الشهيد بن

عروم حمو : الجدول رقم: 21

الرصيد	التكرار	النسبة%
حديث	10	47.61%
قديم	11	52.38%
المجموع	21	100%

يمثل الجدول رقم حادثة الرصيد الذي توفره المكتبة المدرسية الثانوية :

من خلال الجدول رقم يتضح لنا مدى حادثة الرصيد الذي توفره المكتبة فبالنسبة إلى الذين أجابوا بأن الرصيد حديث فقد بلغت 47.61% أما بالنسبة للفئة التي تقول بأن الرصيد الذي

الفصل التطبيقي:دراسة ميدانية

توفره المكتبة قديم فقد بلغت 52.38% من خلال ما تقدم ذكره يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ ترى بأن الأرصدة التي توفرها المكتبة المدرسية ليست حديثة بالقدر المطلوب بل قديمة.

وهذا ما أكدته جل الأساتذة إذ يرون أن المكتبة لا توفر رصيذا حديثا يتناسب مع متطلبات العملية التعليمية وهم أدرى من التلاميذ بهذا الخصوص لأنهم على إطلاع كامل بكل تغيير يطرأ على المناهج الدراسية ، ويعود ذلك إلى قلة الإقتناءات الجديدة بسبب نقص الميزانية المخصصة لهذه المكتبة كما برره موظفو المكتبات محل الدراسة حيث أن المكتبة الثانوية الشهيد بن عروم حمو لم تزود ولا بكتاب واحد في آخر ثلاث سنوات الأخيرة .

7/1/5: مدى ملائمة موقع مكتبة الثانوية الشهيد بن عروم حمو:

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	17	80.95%
لا	04	19.04%
المجموع	21	100 %

يبين الجدول: 22 إذا كان موقع المكتبة ملائم.

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة للإجابات حول ملائمة موقع المكتبة قدرت ب80.95%، أما في ما يخص عدم ملائمة الموقع فنسبة الإجابات المتعلقة بعدم ملائمة الموقع المكتبة والمقدرة ب19.04% .

لقد اختلفت آراء التلاميذ حول مدى ملائمة موقع المكتبة إلا أن هناك الكثير يرون بأن موقعها مناسب ولكن في حقيقة الأمر، أن الموقع غير ملائم وفقا لما تنص عليه المعايير، فهم يجهلون هذه المعايير لأن من خلال ملاحظتنا لموقع هذه المكتبة اتضح لنا أنه لم يؤخذ

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

بعين الاعتبار الرواد من ذوي الاحتياجات الخاصة مثلاً، في حين تنص إرشادات إفلا الخاصة بالمكتبات المدرسية بهذا الخصوص " أنه يجب أن يكون موقع المكتبة في الطابق الأرضي من المدرسة، مع مراعاة إمكانية الوصول والقرب من كل مساحات التعليم، كما يجب أن تكون بعيدة عن أماكن الضجة... ومبنى المكتبة يجب أن يناسب ذوي الاحتياجات الخاصة " مع توفير إضاءة مناسبة طبيعية و ليست الاصطناعية، وتوفير مساحات كافية من أجل تقديم جل الخدمات.

8/1/5: إرشاد وتوجيه أمين المكتبة للمستفيدين:

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	10	50%
لا	10	50%
المجموع	20	100%

يمثل الجدول رقم 23 إرشاد وتوجيه أمين المكتبة للمستفيدين منها :

من خلال الجدول يتضح لنا أن آراء التلاميذ اختلفت وانقسمت إلى قسمين متساويين حيث قدرت النسبة الأولى التي قالت أن أمانة المكتبة توجهنا ب 50% أما الفئة الثانية فقالت لا قدرت نسبهم ب 50% .

ومن هنا يتبين لنا أن نصف إجابات التلاميذ تشير إلى أن أمين المكتبة يقوم بإرشاد وتوجيه التلاميذ في غالب الأحيان وهذا أمر ضروري لأن خدمة المكتبي لا تقتصر على الإعارة فقط وإنما تتعدى ذلك لتصل إلى الإرشاد والتوجيه للمستفيدين، ونلاحظ هنا أن الأساتذة هم الآخرون يعتمدون على الإرشادات والتوجيهات المقدمة من طرف أمانة المكتبة

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

بهدف الوصول إلى المعلومات ، هذا الأخيرة الذي أكدت على أهمية هذه الخدمة جنبا على جنب مع الإعارة.

9/1/5: مدى كفاية عدد الكتب المسموح باستعارتها:

الجدول رقم : 24

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	15	71.42%
لا	06	28.57%
المجموع	21	100%

من خلال الجدول الذي يمثل عدد الكتب التي يسمح بإعارتها فإننا نلاحظ أن التلاميذ الذين يرون أن الكتب المسموح باستعارتها كافية فقد بلغت نسبتهم ب 71.42% ، أما بالنسبة للتلاميذ الذين يرون بأن عدد الكتب المسموح باستعارتها غير كافي بلغت نسبتها ب28.57% .

ويتضح لنا هنا بأن الكثير من التلاميذ يصرحون بأن عدد الكتب المسموح باستعارتها كافي، ويعود ذلك في غالب الأحيان لتسامح المشرفة على المكتبة مع التلاميذ الذين لا يرجعون الكتب في أوقاتها المحددة لذلك ،كما أنهم يمنحون التلاميذ كل ما يحتاجونه من الكتب لإنجاز بحوثهم والتحضير لإمتحاناتهم و دراستهم.

10/1/5: مدة الإعارة ومدى كفايتها بالنسبة للتلاميذ:

الجدول رقم 25:

الفصل التطبيقي:دراسة ميدانية

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	16	76.19%
لا	05	23.80%
المجموع	21	100%

من خلال الجدول الذي يمثل ما إذا كانت مدة الإعارة كافية، فقد اختلفت وجهة نظر التلاميذ حول مدة الإعارة، فبالنسبة للتلاميذ الذين يرون بأنها كافية كانت نسبتهم 76.19%، أما بالنسبة للتلاميذ الذين يرون بأن مدة الإعارة غير كافية فكانت نسبتهم 23.80%.

من خلال ما تقدم ذكره نشير إلى أن خدمة الإعارة من الخدمات الأساسية التي تقدمها أي مكتبة لاسيما مكتبات المدارس الثانوية و عليه فإن نجاح هذه الخدمة يعتمد على مدى تلبية المكتبي لحاجيات المستفيدين ، لذلك كان لزاما تحديد الوقت الكافي وتمديد آجال الإعارة من خلال طلب تجديد الإعارة في كل مكتبة .

2/5: عرض وتحليل المقابلة:

- تحليل بيانات الدراسة الميدانية (مقابلة مع المشرفة على المكتبة):

إن للمكتبات بصفة عامة دور أساسي ومحوري تركز عليه والمتمثل في جودة الخدمات التي يقدمها أمين المكتبة أو المشرف للتلاميذ بصفة خاصة والأساتذة.

-السؤال رقم 01: في رأيكم، هل يلتمس التلاميذ والأساتذة إيجابية الخدمات المكتبية لدى مكتبكم ؟

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

-الجواب رقم 01: بصفتي كمشرفة على مكتبة الثانوية وحسب اكتسابي لخبرة مدتها خمس سنوات، فإن التلاميذ وخاصة النجباء منهم الذين يدركون أهمية المكتبة في مسارهم الدراسي، ويكمن هذا الإدراك في وعيهم وتيقنهم بأن خدمات المكتبة تعتبر الركيزة الأولى بعد المقرر الدراسي لتحقيق النجاح.

-السؤال رقم 02 : ما مدى اهتمامكم بالكتب في مختلف الموضوعات، وذلك لزيادة فهم التلاميذ للمواد التعليمية غير المفهومة؟

الجواب رقم 02: بما أنني المشرفة الرئيسية على المكتبة، فإنني من حين لآخر أقوم باستجواب التلاميذ الذين يقبلون على المكتبة، على سبيل المثال: هل لديكم بعض مقترحات لعناوين كتب ترونها مفيدة لكم؟.

فأقوم بتسجيلها في سجل الاقتراحات ثم أقوم بتسليمها مباشرة إلى المسؤول المباشر للمؤسسة والممثل في المدير.

-السؤال رقم 03: هل تقومون بمساعدة التلاميذ في أداء واجباتهم وبحوثهم المدرسية؟

-الجواب رقم 03: نعم نحن نقوم بمساعدة التلاميذ في أداء واجباتهم وذلك واجب مهني، وتتمثل المساعدة في إعطاء مقترحات لعناوين كتب ومراجع تخدم موضوع بحثهم، وإن تعذر الأمر وقلت المصادر في المكتبة نقوم بتوجيههم إلى شبكة الإنترنت.

-السؤال رقم 04: هل تتوفر مكتبتكم على مجموعات مكتبية متنوعة؟

-الجواب رقم 04: إن مكتبتنا زيادة عن كتب المقرر الدراسي فهي تتوفر على مجموعات أخرى ككتب الثقافة العامة والقصص والقواميس.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

-السؤال رقم 05: إلى أي مدى تتطابق المجموعات المكتبية لديكم مع المقرر الدراسي؟

-الجواب رقم 05: حسب مجهداتنا كمشرفين على المكتبة وبمساعدة الأساتذة بأخذ آرائهم فإننا نتوصل إلى نسبة 70 % من المجموعات المكتبية المطابقة للمقرر الدراسي. حيث تبقى نسبة 30 % كنسبة غير متحصل عليها وذلك لسبب رئيسي وهو عدم امتلاكي لشهادة في تخصص المكتبة.

-السؤال رقم 06: هل تتوفر مكتبتكم على نشاطات؟ وما مدى مساهمتها في زيادة نسبة تردد التلاميذ على المكتبة؟

-الجواب رقم 06: تقوم المكتبة ببعض النشاطات لكن تحت إشراف الأساتذة، ومن بين النشاطات المهمة يوم العلم المصادف ل 16 أفريل من كل سنة، حيث يقوم الأساتذة بتوعية التلاميذ وتذكيرهم بأهمية البحث العلمي في مساهمهم الدراسي وحثهم على بذل قصارى جهدهم في طلب العلم وذلك لتحقيق أهدافهم في الحياة العملية.

وكذا نشاط يوم الشهيد المصادف ل 19 جوان من كل سنة حيث يقوم نقوم كمشرفين على المكتبة على عرض صور للشهداء مثلا وبالخصوص شهداء المنطقة وذلك من أجل ترسيخ ذاكرة الثورة التحريرية في أذهان التلاميذ.

وبالنسبة للنشاطات المسرحية فيعتبر كنشاط مهم لدى أي مؤسسة تربوية حيث يقوم التلاميذ بأنفسهم بتقمص بعض الأدوار، كدور المجاهد مثلا وكيفية أداء واجبه الوطني أثناء الثورة التحريرية من أجل تحقيق الاستقلال والحرية، وكذا التلاميذ المشاهدين للمسرحية فالكمل يستفيد من مغزى المسرحية.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

-السؤال رقم 07: هل تعتمدون برنامجا تكوينيا خاصا لتدريب التلاميذ على كيفية البحث والوصول إلى المعلومات ؟

-الجواب رقم 07: بما أن مكتبتنا لا تحتوي على أي شكل من أشكال الفهارس، فخدمتنا الوحيدة للتلاميذ هي تقديم لهم قوائم لعناوين الكتب في أدلة وتكون هذه الأدلة على حسب عدد المواضيع، كالتاريخ مثلا فالدليل يحتوي على قائمة عناوين كتب التاريخ المتوفرة بالمكتبة وكذا باقي المواضيع الأخرى.

-السؤال رقم 08: ما حصة التلاميذ من وقت مخصص للجوء إلى المكتبة ؟

-الجواب رقم 08: في ما يخص تخصيص نصيب من الوقت للتلاميذ وذلك للقراءة الحرة والإرشاد القرائي والتدريب على استخدام المكتبة، تعتبر خدمة أساسية ومهمة لدى مسار التلميذ التعليمي.

-السؤال رقم 09: هل تقومون بالتنسيق مع الأساتذة لمعرفة الواجبات المقدمة للتلاميذ ؟ حتى يتسنى لكم الاستعداد لتحضير الكتب والمراجع المناسبة لهم.

-الجواب رقم 09: بالنسبة لهذه الخدمة تعتبر من أهم الخدمات التي يقوم بها المكتبي أو المشرف على المكتبة ولكن للأسف هناك عدد قليل يعد على الأصابع للأساتذة الذين يقومون بإبلاغنا بمواضيع البحوث والواجبات المقدمة للتلاميذ، وهذا يؤثر سلبا من جانب التلميذ من جهة في خسارته لبعض الوقت وكذا المكتبي بقلّة معرفة الرصيد بشكل جيد.

-السؤال رقم 10: هل تقومون بعملية التقويم للكتب للتعرف على الكتب ؟

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

-الجواب رقم 10: بما أن الرصيد الوثائقي المتوفر في المكتبة المدرسية يتبع المقررات الدراسية وكما ذكرنا سالفاً بأن عملية الاختيار تكون بصفة دقيقة لحد ما، فإننا نقوم بعملية التقويم كمكتبي إلا في حالة تغيير وزارة التربية للمقرر الدراسي، فهذا يتطلب علينا القيام بعملية التقويم ومراجعة الكتب من حيث مدى جودتها ومدى تيسيرها لعمليتي التعليم والتعلم، وكشف نقاط القصور فيها وذلك تمهيدا لاتخاذ قرارات مناسبة لعلاجها، وتنتهي غالبا هذه العملية بسحب الكتب من الرفوف ونقلها إلى جناح الأرشفة نظرا لانعدام أهميته العلمية.

❖ تحليل المقابلة:

من خلال إجابة المسئلة عن المكتبة على أسئلة المقابلة المباشرة معها، رأيت أن المكتبة المدرسية خاصة ومكتبة الثانوية عامة ومكتبة ثانوية الشهيد بن عروم خصوصا أنها مكملات للمكتبات الأخرى، وذلك من خلال الرصيد الذي تتوفر عليه، بحيث تحتوي على كتب متعددة كالكاتب الثقافية وغيرها والتي تتمثل في الكتب الشبه المدرسية، بالإضافة إلى المجموعات المكتبية التي تشمل التخصصات والشعب الموجودة بالثانوية، وإيضاحا للمشرفة عن ما تحتويه المكتبة وما تقدمه من خدمات للمستفيدين، كانت إجابتها للسؤال إلى أي مدى وصلت إلى تحقيق الخدمات المكتبية ؟

هنا فئة من المجتمع الدراسي واعون بأهمية المكتبة المدرسية ومدى تأثيرها في تطوير الجانب العلمي والثقافي لهم.

وبما أن المكتبة لها أهمية في الوسط الدراسي فما كان على أمناء المكتبات إلى السعي وراء تحقيق أهدافهم تجاه المستفيدين، وذلك عن طريق مساعدتهم في أداء واجباتهم وتحفيزهم

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

على القراءة والمطالعة، ولتحقيق كل ذلك وجب توفير مصادر متنوعة للمعلومات والتي تتماشى طبعاً مع المقررات الدراسية.

كما أن النشاطات تلعب دورها هي كذلك في تحسيس التلاميذ على مدى أهمية طلب العلم وذلك باللجوء إلى بوابة هذه الأخيرة التي تتمثل في المكتبة ولتحقيق الهدف المطلوب وجب تدريب التلاميذ على كيفية البحث والوصول إلى المعلومة المطلوبة وفي وقت وجيز، لأن الوقت عامل أساسي في طلب المعلومة والبحث عنها.

فلذا وجب على أمين المكتبة وهيئة التدريس مراعاة هذا الجانب والمتمثل في الوقت، وذلك بتخصيص جزء منه للتلاميذ خارج نطاق وقت المقرر الدراسي، وذلك لزيادة الاستفادة من خدمات المكتبة.

6/: النتائج العامة للدراسة :

لقد كان الهدف من دراستنا هو معرفة خدمات المكتبة المدرسية الثانوية الشهيد بن عروم حمو بلدية عبد المالك رمضان، واستناداً إلى الدراسة الميدانية توصلنا إلى عدة نتائج وهي كالتالي:

1/6 على مستوى الإدارة و التمويل :

- ميزانية غير كافية لتلبية احتياجات مكتبة الثانوية.
- اللامبالاة و لإهمال الواضحة من طرف مسؤولي القطاع.

2/6 على مستوى المقومات المادية:

- مبنى المكتبة غير ملائم.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

- مساحات المكتبة غير كافية ولا تستوفي المعايير العالمية.
- عدم توفر كل وسائل الراحة .

3/6 على مستوى التجهيزات:

- عدم توفر الانترنت في المكتبة الثانوية .
- كل المراجع ورقية ولا يوجد تنوع فيها.
- لا توجد أجهزة حاسوب لتسيير المكتبة.
- أثاث المكتبة غير كافي لتلبية حاجيات المستفيدين.

4/6 على مستوى المقومات البشرية:

- عدد الموظفين غير كافي لتقديم جل الخدمات.
- لا يوجد دورات تكوينية للموظفين.
- لا يوجد تدريب من قبل الموظفين على استخدام المصادر الموجودة بالمكتبة.
- لا يوجد تعاون بين هيئة التدريس و الموظفين.
- نقص الخبرة لدى العاملين بالمكتبة محل الدراسة .
- عدم توفر الشروط اللازمة للعاملين بالمكتبة.

5/6 على مستوى المستفيدين:

- بعض المستفيدين يواجهون صعوبات أثناء عملية البحث.
- أغلبية التلاميذ يستخدمون المكتبة أثناء فترة الامتحانات.
- أغلبية التلاميذ يفضلون استخدام الانترنت ولكنها غير موجودة في المكتبة.
- المكتبة المدرسية غير مستغلة من طرف المستفيدين.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

7/ تحليل النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد التطرق للنتائج العامة للبيانات الواردة في الدراسة الميدانية نحاول الآن مطابقة النتائج المتحصل عليها ومعرفة مدى تحققها .

1/7: فبالنسبة للفرضية الأولى:

و المتمثلة في أن نقص بعض الإمكانيات المادية والكفاءات البشرية في المكتبة المدرسية الثانوية أدى إلى قصور في تقديم بعض الخدمات. تحققت هذه الفرضية بنسبة كبيرة حيث تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أن النقص في الإمكانيات المادية أدى إلى رداءة الخدمات المقدمة ونقص في تلبية حاجيات المستفيدين وهذا ما تم الوصول إليه من خلال الاستبيان الخاص بالتلاميذ, كذلك من خلال المقابلة التي تم إجرائها مع المشرفة على المكتبة المدرسية، أضف إلى ذلك المقابلة المقننة التي أجريت مع الأساتذة.

2/7: بالنسبة للفرضية الثانية :

والمتمثلة في أن نقص بعض الخدمات المكتبية المقدمة أدى إلى عدم تلبية كل حاجيات المستفيدين .

تحققت هذه الفرضية وهذا ما تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية, ، وهذا ما تم التوصل إليه من خلال تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ , ومن خلال المقابلة التي أجريت مع موظفة

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

المكتبة والذي أشارت بدورها بأن نقص الموظفين أدى إلى نقص بعض الخدمات المكتبية المقدمة وهذا منتج عن عدم تلبية حاجيات المستفيدين.

8/: الاقتراحات:

بعد التعرف على أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية سنقدم بعض الاقتراحات وهي كالتالي:

1/1/8 على مستوى الإدارة والتمويل:

- توفير ميزانية مستقلة مخصصة للمكتبة المدرسية.
- وضع المكتبة ضمن أولويات قطاع التعليم.
- وضع قانون صارم لتسيير المكتبة.

2/1/8 على مستوى الإمكانيات المادية:

- توفير مساحات كافية تستوعب عدد التلميذ.

3/1/8 على مستوى التجهيزات:

- التنوع في المصادر بين الورقي و الإلكتروني.
- توفير أجهزة الحاسوب لتسيير المكتبة
- توفير شبكة الإنترنت.
- توفير الطاولات و الكراسي لإستعاب عدد المسجلين في المكتبة.
- توفير المكيفات الهوائية.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

4/1/8: على مستوى الإمكانيات البشرية:

- زيادة عدد الموظفين في مجال تخصص المكتبات.
- توعية و إرشاد التلميذ من قبل الأساتذة.
- إشراك الأساتذة في تسيير المكتبة.
- وضع دورات تكوينية.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

خلاصة الفصل:

كخلاصة لما قمنا به من خلال الدراسة توصلنا إلى الإجابة على الأسئلة المطروحة على مسئلة مكتبة ثانوية الشهيد بن عروم حمو حول مدى تحقيق الخدمة المكتبية , وتحصلنا على نتائج من خلال هذه الدراسة التي كان مفادها أنها غير كافية على أرضية الواقع وغير مستوفية للمعايير العالمية للمكتبة المدرسية .

الخاتمة:

المكتبة المدرسية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والمنهج التعليمي الدراسي على اختلاف مراحله، بحيث تعتبر هذه الأخيرة بمثابة خطوة فعالة من أجل تطوير مهارات الطلاب، وبالرغم من وجود العديد من المتغيرات الاجتماعية والتقنية إلا أن المكتبة المدرسية تحرص على مواكبة هذه التطورات، فهي تحظى بأهمية بالغة كونها الركيزة العلمية التي تشجع على تنمية روح الفكر العلمي ولكن رغم هذه الأهمية إلا أنها لم تستوفي حقها من العناية ولم تبلغ إلى إطار مشرف مثالي مهني وتقني مؤهل علميا وعمليا ولم يتوفر لها الدعم المادي لسد احتياجاتها، والجدير بالذكر أن المكتبة المدرسية كثيرا ما ينظر إليها أنها مجرد مبنى معزول عن المدرسة تخزن فيه القليل من الكتب. وبناءا على هذا تمثلت دراستنا في التعرف على خدمات المكتبة المدرسية الثانوية من خلال دراسة ميدانية لثانوية الشهيد بن عروم حمو ببلدية عبد المالك رمضان ولاية مستغانم ، فقد تبين لنا الوضع المزري الذي تعيشه هذه المكتبة، وأن عدم تلبية احتياجات مستخدميها يتوقف على نقص الإمكانيات التي تساعد على تطوير الخدمات المكتبية مثل التجهيزات، مصادر المعلومات...إلخ ، هذا بالإضافة إلى إهمال كبير من طرف الهيئات المسؤولة عنها من جهة ومن جهة أخرى غياب الجانب التوعوي سواء من طرف الأساتذة أو المشرفين على المكتبة، ولا ننسى العامل الرئيسي في عدم تفاعل المكتبات ألا وهو غياب الوعي الثقافي لدى الطالب بأهمية هذه الأخيرة ومدى تأثيرها على الجانب العلمي والثقافي للفرد .

الببليوغرافية:

أولاً: الكتب

- 1- إسماعيل، محمود حسن. مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: دار الفكر العربي، 2011. ص- 209.
- 2- بوحوش، عمار. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999. ص- 66.
- 3- قند يلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع، 2007. ص- 186.
- 4- عبد المعطي، ياسر يوسف . القاموس الشارح في علم المكتبات و المعلومات. د. م : د. ن، د.ت. ص-398.
- 5- محمد مرسى، أنوار. المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي. الإسكندرية: دار وفاء , 2009. ص11-12
- 1- كيلاني، عزت خيرت. نظم تطوير خدمات المكتبات الحديثة. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014. ص- 36_37
- 6- رمان، عرفة حسين. المكتبة ودورها في عصر المعلومات . دسوق :دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع , 2014. ص-60.
- 7- كاظم، مدحتة ؛ عبد الشافي، حسن. الخدمة المكتبية المدرسية: مقومتها- تنظيمها- أنشطتها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص- 305 .
- 8- شعبان، خليفة. المكتبات ومراكز المعلومات في قطر. الدوحة: جامعة قطر، 1992. ص-34.

- 9- شعبان، عبد العزيز خليفة. "مباني المكتبات المدرسية وتجهيزاتها". مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س2، ع2، افريل 1982. ص-27-45.
- 10- علي، احمد. مقرر المكتبات المدرسية مكتبات الأطفال. دمشق: جامعة دمشق،. 2002. ص-100.
- 11- عمر، أحمد أنور. المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. الرياض: دار المريخ للنشر، 1983. ص-27.
- 12- عوده، محمد مكايي. أنشطة وخدمات المكتبات المدرسية. الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع والتنمية توزيع البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، 2000. ص-4-5.
- 13- شبر، مي. المكتبة المدرسية ودورها التربوي. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014. ص-33.
- 14- هلال، رءوف عبد الحفيظ. المكتبة المدرسية: ودورها في بناء وتنمية ثقافة الطالب. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 1998. ص-28.
- 15- البزاوي ، علاء كمال محمد. الدور التربوي للمكتبة المدرسية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014، ص241-243.

ثانيا: المذكرات

- 16- وهيبه، غرامي. المكتبات المدرسية أهميتها وواقعها في المنظومة التربوية الجزائرية: دراسة تربوية مسحية لولايات الجزائر، سطيف، مستغانم، مسيلة، غرداية. رسالة لنيل شهادة الماجيستر. علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر، 2001.

17 حمراوي، حسين. دور المكتبات المدرسية في دعم المنهج الدراسي في الطور الثانوي: دراسة ميدانية أجريت في المتقن الجديد بالقبة. شهادة ليسانس علم المكتبات والتوثيق. الجزائر: جامعة الجزائر، 2006.

18- حمدو، أسيل. واقع المكتبات المدرسية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. دراسة أعدت لنيل شهادة الليسانس. علم المكتبات والمعلومات. دمشق: جامعة دمشق، 2005.

ثالثا: الدوريات والمجلات

19- لعماري، فوزي. مكتبة الفصل وطريقة تفعيلها. في موقع بوابة التعليم الابتدائي. على الخط : <https://zaghlolforall.yoo7.com>، اطلع عليه يوم: الثلاثاء 2021/05/05 ، على الساعة 10:30

20- الدهوبي، محمد الهادي. المكتبة المدرسية الشاملة وتكنولوجيا المعلومات. في: 2021, Cybrarian Journal ، ع.2، متاح على الخط : <http://www.Journal.Cybrarian.inf> أطلع عليه يوم : 2021/04/02 على الساعة: 02:22.

21- الكردي ، فهد. خدمات المكتبة المباشرة. متاح على الخط : : <http://marefe.org/>

اطلع عليه يوم: 2021/04/24 على الساعة: 14:14.

22- أمانة، روا بحية، نوال، زوقار. واقع استخدام المكتبات المدرسية من طرف التلاميذ في المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانويات بلدية قسنطينة. علم المكتبات ومراكز المعلومات. قسنطينة: جامعة متتوري، 2011 .

رابعاً :الكتب باللغة الأجنبية

23- Sheila G. Ray. Library service to Schools.- 2nded ... London: the library Association, 1972, P.15.

الملاحق:

استمارة الاستبيان:

- جنس الفئة المبحوثة:

ذكور

إناث

- سؤال رقم 01 هل تستخدم المكتبة ؟

نعم

لا

- سؤال رقم 02 ماهي أسباب ترددك على المكتبة ؟

- تحضير الدروس

- التحضير للامتحان

- إعداد البحوث

- المطالعة

- سؤال رقم 03 في رأيك هل تتوفر المكتبة على مصادر معلومات قيمة ومفيدة ؟

نعم

لا

- سؤال رقم 04 في رأيك هل الرصيد الوثائقي الذي تحتويه المكتبة حديث أم قديم ؟

حديث

الملاحق:

قديم

- سؤال رقم 05 هل موقع المكتبة ملائم ؟

نعم

لا

- سؤال رقم 06 هل تتلقون إرشادات وتوجيهات من طرف أمانة المكتبة ؟

نعم

لا

- سؤال رقم 07 ما مدى كفاية عدد الكتب المسموح باستعارتها ؟

.....
.....

- سؤال رقم 08 هل المدة المسموح بها لإعارة الكتب كافية لتلبية حاجياتكم ؟

نعم

لا



الملحق رقم 01

الملحق رقم 02



الملحق رقم 03.

- صور تبين الأرفف الخشبية لمكتبة الثانوية الشهيد بن عروم حمو.



- الملحق رقم 04: الخزائن الخشبية لمكتبة محل الدراسة.



الملحق رقم 05: قاعة المطالعة في مكتبة الثانوية.



الملحق رقم 06: مكتب الموظفين فالمكتبة محل الدراسة



الملحق رقم: 07 صورة تبين الإنارة الاصطناعية في المكتبة الثانوية

المستخلص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الخدمات المكتبة المدرسية حيث أخذنا ثانوية الشهيد بن عروم حمو كنموذج، من خلال دراسة ميدانية للمكتبة المدرسية في بلدية بن عبد المالك رمضان ولاية مستغانم ، ومدى قدرتها على تلبية احتياجات المستفيدين منها ، باستخدام . المنهج دراسة الحالة وهو المنهج الذي يعتمد على التفسير بتطبيقه لآلتي الوصف والتحليل. والاعتماد على الملاحظة ، بالإضافة إلى الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات، وقد خلصت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج أهمها أن الخدمات المقترحة بمكتبة المدرسية الثانوية الشهيد بن عروم حمو غير قادرة على تلبية كل احتياجات المستفيدين منها، نظرا للنقص الكبير بإمكانياتها المادية وكفاءاتها البشرية.

Abstract in English:

This study aims to reveal the school library services, where we took the secondary school of the martyr Ben Aroum Hamo as a model, through a field study of the school library in the village of Ben Abdel Malik Ramadan, the state of Mostaganem, and the extent of its ability to meet the needs of its beneficiaries, using. The method is a case study, which is the method that depends on interpretation by applying the mechanisms of description and analysis. Relying on observation, questionnaire and interview as tools for collecting information, the field study concluded several results, the most important of which is that the proposed services in the secondary school library of Martyr Ben Aroum Hammou are unable to meet all the needs of its beneficiaries, due to the great shortage of material capabilities and human competencies.